SPÉCIMENS

DE

CENT ECRITURES ARABES

POUR

LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1885

SPÉCIMENS

DE

CENT ECRITURES ARABES

POUR

LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1885

DROITS DE RÉIMPRESSION ET DE TRADUCTION RÉSERVÉS.

AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent pour leur bonne part à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela, lorsqu'il s'agit non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi, des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM. Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Égypte, et même en Perse, en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

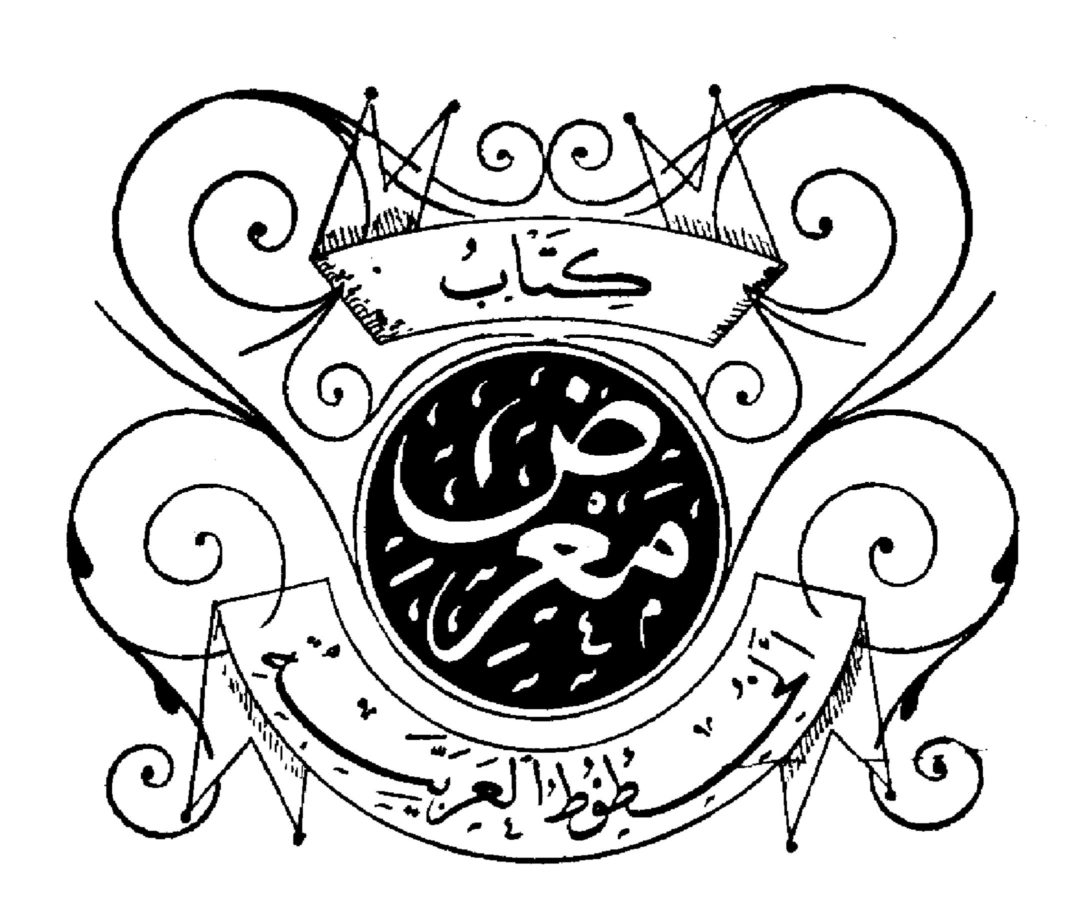
On regrettera peut-être de ne point y trouver des spécimens plus nombreux de certains genres d'écritures; mais nous espérons combler plus tard cette lacune et profiter encore des lumières de l'expérience.

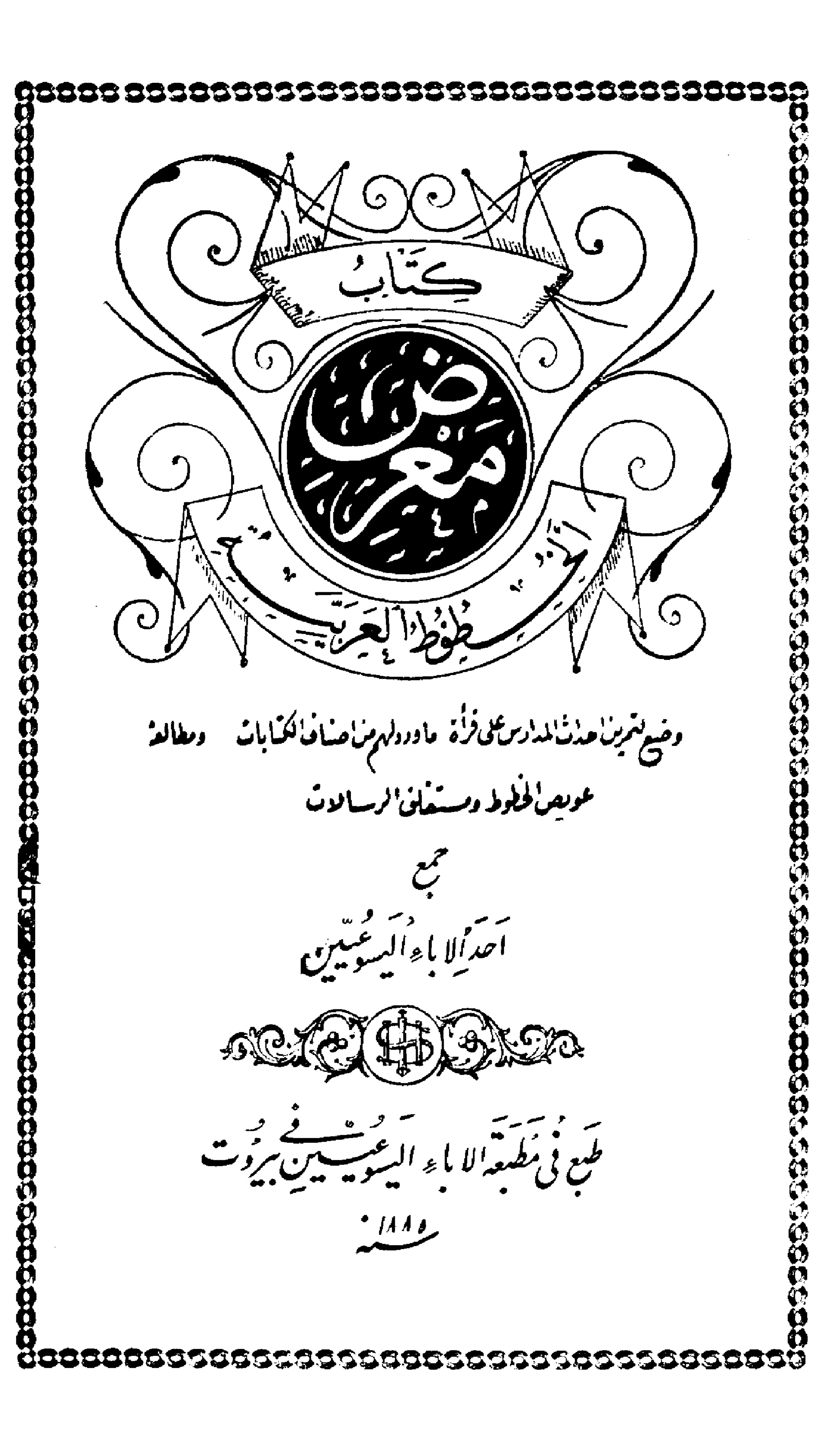
Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription et, au bas des pages, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires; pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire elles auraient été superflues.

Un ouvrage destiné aux écoles doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

En terminant nous prierons les supérieurs et les chefs d'établissements, les maîtres et tous ceux qui s'occupent d'enseignement arabe, de nous faire part de leurs remarques. Nous serons heureux d'en tenir compte dans une seconde édition que nous refondrons en entier.


كتاب
معرض
المخطوطات العربية



كتاب معرض الخطوط العربية

وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الآباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره ونقَّط السحاب سطور حمده ببديع دُرَرِه

وبعدُ فغير خافٍ ان المتعلّمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرَض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدُّ بخروجها عن السَنن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر الواحد منهم بعد أَنْ يشغل بصيرتهُ وبصرهُ كالاميّ الذي لايعرف القراءة . وذلك فيما نظنُّ عن ثلاثة اسبـاب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كأنها اغصان مشتبكـة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة . والثاني ما يغشي تلك الكتابات من أردية الخطإ والخلل في الامـلاء من نحو ابدال الهمزة قافًا او القاف همزة ونحو كتابة الذال زايًا وما شاكل ذلك فضلًا عن مباينتها لمنهج العربية في الاعمّ الاغلب . والثالث غرابتها في عين المتعلِم الذي ائتلف بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احدٍ

فأرسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة أو دواء يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصورين اخترع من بضعة أعوام طريقـة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هذه البغيـة من الموادّ والآلات ثمَّ شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سورية واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثمَّ عينّا لكل نوع من الخطّ بابًا براسهِ

وأما نسق الخطوط فراعينا فيهِ سهولة القراءة وصعوبتها فرتّبناهـا هكذا الاسهل ثمَّ السهل ثم الصعب ثم الاصعب . فكانت خطوط سورية ومصر وبلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسيـة هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ولربما يأسف قوم لقلة ما في هذا المجموع من الأَمثـلة على بعض انواع الخطوط وهذا سنتلافاهُ في الطبعة الثانية ان شاء الله بعد الاستضاءة بانوار الاختبار

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خطّ كل من يجر القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نودع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوام اصعبُ على متعلّمي العربية لما فيهـا من الخطإِ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدّم على ما فيهِ من اختلاف المواضيع لايبعد ان يشرح صدورهم

ثمَّ لنسهِّل على المعلّمين عملًا ربَّما يرتبكون فيهِ هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصَّص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصـلاح ما فيبعض الكتابات من خطا الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الّا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية فانَّا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين أَيدي التلاميذ

هذا ونسأَل روَساء المدارس والمعلمين وكل من يهمهم هذا الشأن ان يتكرَّموا علينا بملاحظاتهم للاستبصار بها في طبعةٍ ثانية نفرغها في قالب آخر

ولما كان الكتاب حاويًا لكلّ نوع من الخطوط العربية كما ترى سميناهُ « معرض الخطوط » لانَّهُ اشبه الاشياء بهِ — وهكذا يتمرَّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوامّ فيصافح ناظره الفصيح كما يمرُّ بالركيك والمستهجن ومن ثمَّ يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلة التركيب يمرُّ في قراءتها كما يمرُّ في قراءة كتابة جيدة فصيحة هذا والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خطوط

سوريّة وليبيّة



إلى الابن الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد إلا وقد وافتني رقيمة من الأخ تحييني ببركاته وتبشرني بأن العيد أظله وهو رفيق التوفيق ،
ابتغى العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم وقد سكنت إليها كوفد من أتى بفندك ،
اللطف إلى سفر الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي كرمت علي بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وأبدى لي أنها جمع
الفريد بين جميع ساعات هذه المدينة على أن مثلها في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من ملك رق اللطف
وعاله حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخصوص متلاقيين وضميري وضميرك بحيث
تحت مناجيين رأيت أن أهديك مع عزيز شكري لك لذلك السابق من العادات عليه محرر كريم فيه مثال كذي
القرنين فأسأل الله أن يقرن تحتمك بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يجعل بركات هذا العيد الأغر
عودًا كثيرًا تقضي عليك فصر من يوم وصال وساعة سرور بهية إن شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الأنعام

أنهي إليك عن الدعاء بدوام بقاك وسالمة الدهر واستقامة الأمر أني بعت ما أتى في الحجاز وكان على العيون شفاء
وأكوى القلب ودمعة العين وما هالني من رمي بسهمين فقد نعي لي من كان غدير الروضة الفضائل وهمامًا لكل نقطة
عقد المشاكل وما كان بكاي خوفًا فقدته أن تضحي في مضض بهم متناهية
والله هو الحافظ الأعلى والنصيب الأغلى وأنا أروقه عالم

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء
لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير
في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بتردي الثياب
ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله
خفية في البشر كثيرون من السلاطين جلسوا على
التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين
لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الاخرين
لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولاً ثم وبخ لا تجاوب قبل
ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل
في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا بنيّ
لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من
ملام ان تبعتها لم تحرزها وان سبقتها لم تنج رب انسان
ينصب ويتعب ويجدّ ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الاجل الاكرم الخواجه جبرايل المحترم ادام بقا
نجيب الكرام المعروف بابركه دقت وصلنا عزيز كتابكم رقم
ش ل الجاري قرينا مضمونه لله دام صحتكم وكامل شغلكم
صار معلوم مرسلكم بوليصه بخمسون ليره فرنساويه
لبيعها وصلت وحاذت القبول بالاكمال نقبضها
ونقيدها لجنابكم غرش ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها
غزل مطاوي حالا اخذناهم وارسلناهم لجنابكم كما شرح
علمهم ادناه نقيدهم لنا وطمنونا بالوصول مع الدوام عمايلكم

الداعي

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب
بوليصة الشحن طيه ٥ ج

٠٥٣٥٠ غزل مطاوي ١٦/٢٤ ١٠٠ ٥٣٥

٠٠٠٤٠ مصاريف وخرج وعتالة

٠٥٣٩٠

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا القراء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو بحالة تعتبر شرعاً ما هو له وجار في مطلق تصرفه الى فلان الزرعي الى حين صدور ... فلان ابن عمر فلان الحمام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض وحرف ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملون وله بئر ماء وستوقد بيعاً باتاً مشتملاً على ايجاب والقبول خالياً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره كذا اجله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكه ومهما لحق بهذا المبيع من دَرَك فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع في تاريخه اعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثلياً والا بقيمته وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تجب الا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع بالمشتري شركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

عام

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء
وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لأن ابراهيم الخليل
كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوقها مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون
حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز
البلاد ولا نظير لها في حسن الموضع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها
ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل
حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج
والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع
العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً
ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني
من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى
فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا .
فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غطيانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها
مدينة حلب وكانت من افضل مدن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب
وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل
قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني والهمها اقتران
مراصدها في اكرم المغاني لتبني لعلم الخلف غداء ولآبائهم
ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجند
لخدمها من البراع جيوشا وجحافل

اما بعد فحيث كان للكتابة عند الناس شأن ذو الخطر
والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان
الطالب انصرفت عناية الأمم الى الحرص على أخذ
الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها
وترويض قرائحهم في رحاب مبادئها والذهاب
بافكارهم في شعاب مضايقها. فانتدب لذلك
مصابيحها في كل عصر من ائتلفت عباراتهم بذوق
الفصحاء. وصدروا عن موارد البلغاء
س. ش

قيل جا رجل الى نبي وقال . يانبي الله ان لي جيرانا يسرقون
أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرا
عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بخالي
وباطها السارق . فرجع الرجل الى بيته ثم
نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم
قال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم
يدخل المسجد والريش على
راسه . فمسح الرجل السارق راسه
فقال النبي للمسروق وكان قد
حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من
انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقروا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقروا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الاخرة .
وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

وبيان ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول ما فيه
من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى
ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد
البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان
تكاثف قريبا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليا
عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو
فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت
سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض
صارت ضبابة .

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطبا (اي
ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فمتى تم ذلك
في الطبيعة على حد محدود يتكون منه ضباب وسحاب . كما يحدث
اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فاننا نرى انفاسنا خارجة من افواهنا
ضبابا ودخانا وما ذلك الا لان انفاسنا تخرج رطبة حارة فتصادف الهواء البارد
فيبرد وتتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر .

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتكم والفوز بمؤانستكم . عرض له المودة بين الناس كالسد
يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على صحبه لاكفاء . وبعد فانه لي اليكم حاجة
هي لي اهم حوائجي وهذا تيمنا منكم مرتجيا انكم تقطعوا شجرة الامل
بالرضى والحاجة انه كرم وتتخذ محسوبكم ولدي فلاناً خادماً في مخزنكم ليتمرن
في طرق التجارة ويتدرج في اساليبها وفنونها ويمهر في المسالك السابية حتى لا
كبير يظفر فيه براتب كثير ولمحسوبكم المذكور نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعده
على التوصل الى المراد اذا ذاقها التعاطي وكشفتها غايتكم انه ليس هذا ما
بحاجة الى ان اذكر لكم فرط ما انا عليه من ارتياح الى ترشيح هذا الولد
لوظيفة ليقدر ان يعينني في كفاية البيت فانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي اضحى كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كله على العيال
ثم ان الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم الاف الامر وانظر
الى الموقف . ادركني المطالب وانت ايها الصديق الصدوق من اهل الناس
بي واميم لمكانتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلد اعناق الرجال

بقلائد الايادي
والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عييت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال اوتركتوني
أبعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار
فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سوال الشريف خاطركم المبدى قبلا بمكاتيبنا الماضي تقدم

لجنابكم خاطركم كافة وعرفناكم عما لزم بوقته الاول

بالغ لديكم مع هذا وحضرتكم بخير والان ورد البابور

ومنكم لم اخذنا تحرير حصل المانع لخير الان نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اسعار بحفظ لونه تقريباً لحد بخمس

عشر ونه غرشه خذوا لنا قدر ماية وخمسونه صندوق ثم ايضاً اذا

كانه حضر لطرفكم جناب شريف افندي افتكروا منه ما لزم لونه

بزينة وحفظوه بيام وصول و بعطوا الدراهم عند جنابكم

لحين نعرفكم لمن تسلموه ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم

حرفياً حيث منذ مدة بلغنا انه وقع بطرفكم حدوث مناكسه

بين طايفة الروم وطايفة السريانية افيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيروا ممنونين افضالكم مع الافادة عن احوال

التجارة بالبورصة لونه الوقت نه بطرفنا متنازل الاسعار جداً

لبس الحكمة مخافة الله تعالى . العالم بارض ميلاده كالذهب في معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تعرفه على غرور . من كان الطمع له مركبا كان الفقر له صاحبا . من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما . من كتم سره بلغ مراده . حفظك لسرك اوجب به من حفظ غيرك

الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقا لغيره . من جرى في عنان امله فقد عثر في اجله

بسم الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين
بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية
لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما
تأصّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاباطيل
برقع التمويه وهدوا الى الصراط الصواب باجلى مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة
التصانيف النصرانية نظراً الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب
كتب المتقدّمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة
الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في اكمل بهاء وحيث
علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يربي
على قرن ونصف قرن شوّه كثيراً من محاسنه وكسر جانباً من صحاحه في محاضره
فحطّ المصحح

جناب الاخ الافضل الامجد خواجا سليمان دجيا المكرم ادام باقي

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسوال خاطركم العزيز نعرض جنابكم

ان ورد الينا عزيز كتابكم فقراناه وسرنا منه علم صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيادة الاماكن المعظمة

وانه بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كان لم

تزل مصممين انه على التوجه سويتاً نستعد للسفر كي بالوقت

المعين القادم تمروا من جهتنا ونتوجه سويتاً ففي ذلك نجيب

باننا نحن باقيين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

من الاقدام لهذا عمل مبرور وترونا مستعدين بكل رفقتكم

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا ونسال سبحانه ان

يسهل طريقكم وصحابنا هذا الذي من ذم مويد مشوقين السيد

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة سواها
كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها واستحكام زرداعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتنى بسقيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبنا
عليه اقتضى تحرير للمعلوميه والاجرى كما هو لازم في
ما شبه خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادر على اشغال
فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي ينتبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والمداومه الكفايه والسقى
من الماء الغير رائق

هل الجمعية الفرماسونية هي سرية

سرية ام لا

كثير من العقلاء يتعجبون ممن يشك في ان الجمعية
الفرماسونية هي سرية . سرية لان حقيقة ذلك
هي في غاية الوضوح لديهم ولا يظهر لهم شبهة حق
منها ولا اولى بهذا اللقب الممقوت لانه لا توجد شيعة
اخرى تجتهد في ان تخفي طبعها الخاص ومقاصدها
الخبيثة كما تفعل هذه

اما لقب سرية : فلا ريب انه يناسب الفرمسون
حقيقة ووصفاً . وثبت ذلك برهاناً وان طائفة
كبيرة من اقوال الكثيرين منهم الذين نعلم طبقتهم
ووفور اعتبارهم في شيعتهم لابد ان يعدوا اهل
خبرة . قال روفينه وبيل الكراندوريان . ان دوام
وجودنا متعلق على كتم اسرارنا . . . .

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد
امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا
ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك
لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الا ان
هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة
يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص . ولا جرم انه يجب علينا
ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره
ونسعده في احتياجه ما امكن الا انه لابد لنا من اصدقاء
نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم
وارائهم ونسعدهم بمثل ذلك . فان الصداقة تلد لنا اخوانا
غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين
كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء
نزداد نجاحا وفلاحا واقبالا وقد اطرا المخلص الصداقة
والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل له اصدقاء من مال
الظلم ايضا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرا الصداقة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف
فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو
ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة
الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار
لك الباطل ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا
ينتن اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك
ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل هم ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثله
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضر غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ ايار [illegible]

جناب الاديب الحبيب المحترم ادام بقاه

عن قريب [illegible] وصلتني [illegible] وعرض تقديم لكم [illegible] الخطي

بجوار [illegible] ودون نقطتي جنابكم اذا كانت لحضرتكم تصرف [illegible]

منها ام [illegible] واما كانت نظرت [illegible] [illegible]

زهور [illegible] من المدرسة [illegible] وعن حالة [illegible] مع [illegible]

حالة الجزائر في اوروبا من الحال بادية [illegible] ام [illegible]

الاقتصاد [illegible] عن موسم [illegible] تكون [illegible]

وهذا ليس بحديث سوى ان الحال في [illegible] وحال [illegible]

عن حالة عظيم من [illegible] [illegible]

صبحي وعجمي ونصرف من [illegible]

بانعام فاذا كان [illegible]

بيروت

ان موقع بيروت شرقيّ ولسان داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت بيروت من هيكل
كان فيها لبعل بريت احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة
بير في اللغة العبرانيّة والسريانيّة والفينيقية والعربيّة بمعنى واحد فتكون الواو والتاء
للجمع في غير العربيّة وكانت تدعى ديرتي وكان الرومانيّون واليونانيون
يسمّونها بريتوس وقيل انها بروت او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي
نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمّة جبل شرقيّها يسمى الآن دير القلعة . .
وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها ويسمى قناطر
زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة خربها ديودوتوس
تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابًا خمسًا
وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون وحضر اغريبا صاحب اغوسطوس
عسكرًا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازدهت اغوسطوس
بابنته جوليا وسمّى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان من أنواع جنس القط والمشهور منه على كثرة أصنافه ما
هو قصير الذنب مسود ما عند طرفه وطول الشعر النابت على فكيه وصوفه
طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط قاتمة وكبرها وصغرها
بحسب قده وبطنه أبيض قليلا وأذناه لا تزال قائمتين وفي طرفيها
شعر أسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع أصنافه وطول جثته ينيف
على ربع قدم وذنبه ست أصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه
وفي سائر الأقطار الشمالية في كل من قسمي آسيا وأوربا ويوجد أيضا
في بعض جبال في أقطار الحارة ولما هو من أصوله أنه يتجنب البلاد
الباردة على المعتدلة وفي أيها كان فلا يخلو من اختلاف والفرق وزعم
القدماء فيما اختلقوا من الخرافات أن الفهد له بصر حديد يرى به ما
وراء الأجسام الغير الشفافة وأن بوله يجمد ويصير من حجارة الكريمة
وزعموا أن هيئته لطافة ومنظره يروق الناظر ووجهه وجه لطف
نشاط وأثر ومن طبعه أنه يتتبع طريدته حتى إلى أعلى ما يكون من
الشجر ولا يكتسب مما يصيده إلا الدم والنخاع فإذا فرغ مما تمتصه النفس
صيدا آخر غيره

في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تلى للفكاهة او ما قيد
ينقل في المسامرات او منظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة
ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس
ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح او
مغالاة في القدح فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب
وانما الادب في كل امة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها
وتوضيح محاسنها وتبيين ما لا خير فيها لتتجنبه والا ما يخشى من
الشر فتجتنبه والادب حقيقة هو سياسة اخلاق الامم

صورة كتاب شكر الى منتسب للخير

الى جناب الكريم الشيم أعزه الله

كما أن ليس في نفوس الناس أحمد فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة
لانسان عند الله أجمل من هذه وبعد فان قصرت عن شكر عوارفك على
عملك بالسعي في الخير كان ذلك أبلغ شكر وأكمل ثناء ولا يخفى
أن ندرة الشيء بجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك
به اذا كان مع ندرته وجوده أكرم الامور وأغلاها كالسعي في الخير
الذي عز في هذا الزمان وقوعه وذلك إما لانصراف القلوب عن طلب
المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرياء في الدين الذي لا مأثرة الا عنه
ولا مكرمة الا منه او لتسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع يؤذن
بانطفاء أنوار الاول في الاعمال ولذا قال أحد الحكماء لا صديق لذي
الدين والفطرة السليمة وفي ودي أن انشر خبر ما اصطنعتم في
الجرائد السيارة رجاء أن يكتب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد
ثم حيث لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال
المرائين ارسلت مع حامله حسين ذراع جوخ من جيد جنس
هنا وساعة عجيبة مع سلسلة من جنسها فأرجو قبول ذلك وان كان
دون قدر جنابك سائلا الله أن يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد
فضل واحسان كنه عز وجل

الداعي
فلان

انه من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية ،،
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المخصصة ،،
بمصالح الحكومة صار لاغيا وبناء عليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى
عليها جميع الاحكام المتعلقة بمبادلة اللوازم فيما بين مصالح الحكومة
وبعضها وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعة جارى احتسابها
من اصل الاعتمادات اللازم لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان تحاسب
على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة فبدل ان تضيف
الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه وتقتضى على الجهات ان تحرر
بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه
بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها
ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١١ مايو ٨٤

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليس اولى تحسبه بصاحبك فليكن صاحبك مثل النخلة، ان قعدت في ظلها اظلتك. وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيه سلامة. وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبته الندامة. كليلة ودمنة

ومما انشدوه في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسان   لا يلدغنك انه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه   كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال لقمان لولده: يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك   للابشيهي

للشراوي

الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فلا تكن مكثارا

ما ان ندمت على سكوتي مرة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد بعيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شأنه فيها الا بعد فتحهم غوشاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تماما ويحتمل ايضا ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء به كانت في اوضح الاستعمال في سنة (٢٦٣٤) قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلابروت النمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

انّ الحكيم اذا اراد أمرًا شاور فيه الرجال وإن كان عالمًا خبيرًا. لان من
اعجب في رأيه ضلّ. ومن استغنى بعقله زلّ. قال الحسن: الناس ثلاثة. فرجل
رجل. ورجل نصف رجل. ورجل لا رجل. فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة
واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور. واما الرجل
الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور

وقال المنصور لولده: خذ عني ثنتين. لا تقل في غير تفكير. ولا تعمل بغير
تدبير. وقال الفضل: المشورة فيها بركة. وقال اعرابي: لا مال اوفر من
العقل. ولا فقر اعظم من الجهل. ولا ظهير اقوى من المشورة. وقيل
الرأي السديد احمى من البطل الشديد. قال اردشير: لا تستحقر الرأي
الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد: إني قد اعددتك لامر. قال يا أمير
المؤمنين: ان الله تعالى قد اعدّ لك مني قلبًا معقودًا بنصيحتك
ويدًا مبسوطة لطاعتك. وسيفًا مجردًا على عدوك

انشد الاصمعي: النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد على ناصح نصحًا ولا تلم
إن النصائح لا تخفى مناهلها على الرجال ذوي الالباب والفهم

جناب حضرة الخواجه الدمجيد [illegible] فائق المحترم دام تعز وجوده

عقب السؤال الشريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى بتحرير
من جنابكم الامر الذي اضحى لنا بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجب التقديم
هذه العريضة هو لكي نخبركم عما هو جاري بطرفنا من حركات التوسع والتجارة
فاقول ان التجارة والحمد لله رائجة ماشية على احسن حال من السنة الماضية
ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصية والتي سالف ذكرها
انه قد حصل ما يجب عندنا من اسباب النقطة لدينا بالوقت الحاضر
تصاعدت اليه ثلاثة عروسة بنوع انها تباع سبعة عروسة
فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لكي نأخذ نالكيه
تبلغ مائة وخمسون قنطار وقصدنا نصرفهم بجهات مصر والاسكندرية
فبناء على هذا ابتدانا بارسال هذه الشقة لحضرتكم

شقيقتي المحبوبة

فـ ابلغك تحياتي واشواقي القلبية الى المحظوظ بمشاهدتك المانوسة على
كل خير جزيل انك لما تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي
لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو
ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الرخصة صارت قريبة ومرادنا نعمل
هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماش
وخيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وضروري مكوك لاجل تعليم
البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرا ولا يعوق شغله على حضرتك
حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك
لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك
المحروسين مع سوال خاطر بجوف محلكم العامر كذلك نرجو ارسال
ثوبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين
عندنا وثوب خام ايضًا وثوب مضام للعمال حتى نحتاج اليهم وبذلك
يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية الى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها وصيانتها
اي خلل يطرأ عليه هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث
ان إدارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحية داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى ومنع ترك البهائم بالمنازل
بل ابقاء ما يكون من هذا القبيل اولاً فاولاً في موقع بعيد عن
المساكن مسافة بقدر الامكان واما الجثث المتخلفة من الماشية
المصابة بالطاعون البقري والآلات المعدية وجلود تلك المواشي
الملوثة وعظامها المحرقة مع اللحم فان كل هذا لا يجوز اهماله
بأي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامه بالاحراق
اولاً فاولاً فبناء عليه قد كتب في تاريخه لسائر
الجهات بما يلزم لذلك وبالجملة هذا الامر على مقتضاه وهنا التنبيه
تأكيداً الزم اصداره للعلم من مأموري الادارة كافة بتنفيذ ما في

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف
العمومية هو من اسبابها الاولية ولا نروم الرجوع الى
بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج
الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال
ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها
كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه
تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان
التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب
العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على أن نبين بالاختصار
وسائل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد
على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

جناب الاجل الامجد اكرم فلان الحشم دام بقاؤه

بعد السؤال عن خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم با
لتوفيق والسلامة ثم تشرفت بالتحريركم رقم ١٥
الفائت مترجما من جنابكم افادات مختلفة عن
امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقه حررت
بالغاية ذاتها ولم استقبل جوابا عن احد
التحريرين فلا اعلم الى من انسب هذا السكوت
فالاجل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع
طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان
تثقوا بخلوص مودتي ودام الله بقاكم

اخوكم
مرقومه

تلك احمالنا تدل عينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا جسائر الراقية في غاية ما يرام من احكام مديريها

وانتظام مدرسيها الذى لدرجة لهم الآن في تعليم بحقوق

تلامذتها وواجباتهم ولرغابة لهم الآن بالنظر في شؤونها

واداء فرايض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن

كل من يجمع منصبات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكاملة

فبرهنت احمال حضراتهم المفيده واجرائهم الحسنة الوطيده

على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا

الهمة العلية في تأليف كل رسالة تفيد في العلوم والفنون

تعود على تلامذتها بارتقاهم الى اوج المعالى وتغذيهم

بثمار قطوفها الدانية ولذلك نجدونا جميعا فرحين مستبشرين

بهذه المنحة الجيده التى حيرتنا لهم مع الشاكرين رافعين

لهم علام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا

وارجوكم يا اخوانى أن تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا

ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

بعد الاشواق والسؤال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد
الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب شكري
قصباتي وشكري اعتيادي درهم ١ بحمله درهم ٢ ان شاء الله تصلكم
بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريف ثم الان
واصلكم مشدودة تحت رزمه ٢ قصب درهم ٢ كما مشروح ادناه
ومن طيه تجدون رفقته الكرتك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله
تبلغكم بالسلامه فنطر جوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٢
لوجل الاطمنان ثم نومل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم
ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم
ودمتم. قبلاً نقدم ظرفه وفيه كنا نرجو جنابكم الان
ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم
حرير لونه قرمزي واضفنا على ذلك خمسة دراهم من القطن
الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبه بطرفنا وان
شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريراً في ١٥ ادار سنه ٨٦

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

اكم مذ مرة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب عما يثير
فؤادكم ويريح بالكم من نجاحي فكانت تحبط مساعيّ لعدم حصولي على الغرض
المتوقفة لذته بيدي وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بفؤادي يخفق سروراً ويطير حبوراً فاخذتني
زهوة العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأنّ قائلاً كان يقول اليك
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سِنتك فقد تمت الايام وقام عطر
الخدام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جمع عديد من الناس
تبدي لهم ما تعلمه من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لوالديك عربون الشكر
والامتنان عما ابديا نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي اخبر سيادتكم ما يؤيد لكم اعتنائي بتحصيل التعاليم
فانشاءالله تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم سالماً

ولدكم
فادوله
م

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ وارفع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الوزارة الكريمة العالية
المقام وذلك بعدل ولياقة لانه افتوتكم ان من هو مستعد
لقبول اعلى المراتب والمناصب الجليلة ويعاد لها ايضاً لطفاً وحلاوة
ايجد للملوك سروراً وهو تشريف بدولة باقامته ولي النعم مجدداً نعم على
هذه النعم ولما كان عند عطوفتكم هذا من اخص الذين يزينون باعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناءً عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم ايفاءً لرسوم التبريك
مؤملة برحمته تعالى ان يزيدكم علواً وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم
بمسند ارفع واعلى لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار افتوتكم الوزير العالي بانعطاف لمظلوم
وصنيع المجد نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية
ورفاهيتها ولذا ترى الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهية
لاجل حفظكم ازليين بكل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمة وقد نسبت هكذا نسبة الى صيدون
بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح
من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى
الناحية الجنوبية بينها مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر
سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذى به سطر فضلهم
في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية
جانب من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها للجنود
اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٣٢٠ سنة ق م سلمها لملك
اثور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم للرومانيين
واخبر مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ١١٥١ خضعت لسيريس
وبعدما خضعت للافرنج سلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة
١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال
مؤلف سورية في وجه ٦٦ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترك
الساحل البحري الرمل على مسافة ٧ و ٨ فراسخ من مدينة بيروت
بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة
التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا
عما حازته هذه المدينة من الفخر والسطوة العظيمة التي لم يبقى لها اثر

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن
رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن
سينا في الطب وكتب في الهيئة توفي ١١٩٨ للميلاد
وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي
الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين
الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين
محمد خونجي صاحب كتاب كشف الاسرار ومن علم الطبيعيات اشتهر
لدرايتها عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم
ذكرهم الامدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق
ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري
ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وكتب رسالة
في الجدري وله تآليف في الكيميا توفي سنة ٩٢٣ للميلاد
ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس
وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتاباً سمي الملكي وجعلوه
سابقاً للقانون لابن سينا الذي فاق جميعاً بالطب
كما فاق غيره بالفلسفة ايضاً ومن العلوم
التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ودرسوها في خلافة المأمون

علم ع. افادة المديريه نمرة ٣٠٦ وجود احدى عشر
دفتر ع. اجماليات جرايد بغير لزوم وانه الذى يلزم
بدلهم عشر دفاتر ع. ثبات اخرى وحيث ع. تحرر
الموجود بالمديريه تمارنه ع. ف ٩ يوجد ع. اللازم
ع. ف ٢ و ف ١٨ يوجد لناحية اسيوط البالغ
تعداد محولها ٢٤٠٦ والسبعه الباقين ع. ف ٢
بعد اعادتهم الى المطبعه اما الست دفاتر اللازم
لهم ع. ف ٢ ودفتر ف ٩ فنا بحيه كتب للمطبعه
بارسالها للمديريه ولزم ترقيمه لسعادتكم للمعلوميه
والاجرى كمقتضى وافادة المالية ع. تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تبلاحظ تسيير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنورات
الصادره للمديريه يكون معلوم ع

انه بالنسبه لاحالة تفتيش عموم الملاحات على الماليه
اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات
تلك المصالح تقتضى ان جزؤ من الان فصاعدا في حسابات جهتكم
الشهريه وحصرها بمصروفات المصالح بناء عليه فما يصرف من خزينة
جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجرا على حسب التعليمات الآتيه
وهى
مستخدمين الملاحات الكائنه ضمن دايرة الجهه ادارة حضرتكم يصير
قيدهم بالجهه وفي اى حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين
او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والرمد يصير اخطار حضرتكم
عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ١١
ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على
كشوفة الماهيات التى تقدم لها موقعاً عليها من مامورين الملاحات
المندوبين من طرف مدير العموم لتطلبوا شهريا صرف الماهيات
المنخفضة لمستخدمى مصالحهم ٥

..

ميوثم روحي دلوبة

ان الضمير ذات مدة كبيرة وتهيف وزفيد لنحو منى هذه نور

وكلام المنير (اما اردت نفي ارى طالع سعيد قد بزغا علي

شمول تلك الرسالة البهية التي اخذتها كوردة زكية ،

فقد سرني معنى متنها والسحر وابهجني انضمام شرحها باعتبار

لبد لويفا حيث ان لبعقاب ووجدة غرقيا بحر التجدد والتفكر

باذا اسد وانرجو جدا علي هذه المنة لعمري لقد كانت للعين

نور وللفؤاد سرور كانت لبعقاب عيدا فلوتها مرارا

وتلوت بعناها تكرارا لعل تستطيع رقة معانيها تجري ومن

تبدير حكمة معناها جستقي زهني فما حوفيا ذلك العقل

واذا بحال المجال يوتحتي قائلا ان اردت تحفتا حادرتا

زينتك اول القرب العظيم منسوبا لكرام ذكر المقام فعلى

تكري حيث يجري مقاماتها الدوري وادركنا نعني باتي وقصد

المجال بمد ان خفوتها المرقوبة باطنا ادتكم عن عجزي ملتماما لطفكم

حيث ارجا بعبوتي راجيا دوام ترادد ذكري بعلمكم السلام ودمتم الرحمن

علم من افاده وردة من مديرية الفيوم نمرة ١٥٤ حصول التلف
الي اربعة عشر رفد من جرايد الصيارف من فينا نحو بسبب
خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بتسويتها
بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فيا رجعه ليكتب للمديريه بحقيقة
الاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فبوورودها
منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوات كما صار
في خلافها وارسال بدلها للمديريه من الجنيه المذكوره من الموجود
بالمطبعه وبيقارعنه تاريخ الورود والارسال ما

قد ذكر من قوم من الفلاسفة الذين كتبوا عن هذه الحياة
متناقضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة
في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبرنس انطونينوس
الفيلسوف ثلثًا اي انها قصيرة ومتعبة وفاسدة وهذه
النقائص الثلث قد جاءت عبارة عن حقيقة لان المن الاسرائيلي
لانه كان حبًا صغيرًا جدًا كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع
التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس كالخلد وبالنظر الى
البعض كان يصير متزلزلًا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعًا ولم
يكن يستقر على صحته يومًا واحدًا بل كان ينتن وزد على كل هذه
الاعراض جزيل التعب الذي كان تقتضيه تناوله واكله لانه
كان ينبغي اولًا ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعمًا
ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي
لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان
منظر المن كان جميلًا لانه كان يشبه البلور المتلالئ وهكذا
هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها
الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبًا

سيدي الوالد دام لي وجوده

انني بيد مسروره اخذت تحريركم العذب وبعاطفة من الورود
تلونه وبرقته شعرت بتعذيبه كليه وفرح لا يوصف لانه دائما
تراني متعطشه لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد
سواه الى المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون
في فؤادي من الوجد والاشتياق نحوكم ونحو والدتي
واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن علي
بمشاهدتكم المانوسه في وقت قريب لعنايته الالهيه لكي
اروي غليل عطشي المنذ ابدا لي دوماً من نحوي لله الحمد
بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم
الا ايس علي قلة مشاهدتكم وارجو دائما ان تزوروني
بمكاتيبكم الساره لاجل راحة بالي من نحوكم مني قبلت
ايدي حضرة سيدتي الوالده وقبلت وجنات شقيقتي
وشقايقي جميعهم مع سؤال خاطرهم ومن هنا حضرة
فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبيه وانتم
نحرر هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي بشوق ومرام

صروي

ما كان افضل ما جرا عندنا ان يشرح لحضرتكم ما حاق بمهجتي هنا منذ الفراق فاستحييت
عنه فلا اشرح بنهاية قلم السقيم اسأله تعالى بان يجازيكم فهو على كل شي
قدير وحيث اني وصلت نحو وطني بعد راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعا
من دعاكم شاكرًا عما اوليتموني من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالقدس
الشريف مع تمام [illegible] من عدم [illegible] فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع
على اوصاف القدس [illegible] [illegible] [illegible] انه [illegible]
انظاركم تيسر لي اتمام ذلك باوقات مناسبة بكل سهولة ودوام ووداع
الامر الذي كنت اتوق اليه من صميم الفؤاد وهذا [illegible] هو [illegible]
[illegible] [illegible] اوضح حفظ احسانكم فقط اقول مختصرًا [illegible]
فقط [illegible] [illegible] عجزًا عن الشكر [illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] الرفيعة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] برهان اجابة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] والدكم الجليل [illegible]
[illegible] [illegible] صروي بيروت ١٦ ابريل ١٨٥٦

حكماء اليونانيين

اشتهر من اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا
في كل فن من الفنون والفوا فيها كتبا نفيسة جليلة تداولتها ايدي
جميع العلماء على ممر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين
الحكماء السبعة الذين نقتصر على ذكرهم وصفهم وكانت مسائل هولاء
الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وقد دونوا علم
الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان
من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٢٩ ق م ثم
انكساغوراس وكان من ميليت ايضا وانكسيمانيس وانبادوقليس
وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس وساميه واليه
ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان
من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض
عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرا
باله واحد فاثار الناس عليه فتنة وسقوه السم واخر هولاء
الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضا وتلميذ السقراط وجلس
على كرسيه * وتبع هولاء الحكماء السبعة علماء اخر ليسوا احط
منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واعظمهم ارسطوطاليس الذي من
مدينة اسطاغيرا ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس
الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

ما بقيت فالجهال ضعفا والعلما اطباهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة
فلا خير يجي بالتكلف

حسب مرور احدى وثلاثون يوم ادفع لحضرة الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليرة عثمانية والقيمة وصلتنا نقدا وهي البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرا في ٢٥ ايار سنة ٨٦

حضرات الخواجات عبود وشركاه المحترمين
نرجوا لكم بوليصتنا هذه عقب اطلاعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا عنا لحضرة الخواجات ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثمانية وحده بوليصتنا هذه وقيدوه كالعادة والقيمة لحسابكم يا اسيادي

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو جبقار
وكان مع سطوته شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائرا
في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
فخذها وان شئت فخلها فقال له جبقار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره جبقار
بالدخول فدخل فقال له عدها وضعها في هذا الاناء
وقد احضر له جاطا كبيرا فعدها ووضعها فيه ثم وضع
الجاط في ناحية من الروضة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ جبقار
احد خدامه وقال له اسرع الى مكان الدراهم واتينا
بخمسة وعشرين دينارا فذهب الخادم في الحال واتى بها
ضمة وقال لسيده جبقار امرني لمن اعطيها فقال له لهذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في لونه كما هو الواقع
ايضاً في سائر اصناف الصقر ولكن صفته معظم مجمع عليه
فمن ذلك ان ذكره وانثاه يتغايران في الحجم والقدر
متباينة كثيراً وكذا في لونه وطول الذكر نحو اثني عشر اصبعا
وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة
اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اصغر ما يوجد في
الكواسر من الصقور وكثيرا عظمها جزءا واحدا ومن طبعه
ان يبني عشه في صخور شاهقة او منازل دارسة [illegible]
او في جوف الاشجار ومعظم غيره على الحمام والحجل ويفتك بهن
فتكا ذريعا والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمونه عند الظهر
نرى اكثرهم ذهبا نوع بصورة الهرم المسمى ديرنس بصورته.

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون أقمشتهم المأخوذة من القطن والصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وقطعة كان ارجوان الحرير وكانت ثياب الملوك معلومة لباساً خاصاً لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفنده خصوصاً وقد حفظ الى ايامنا شيء من صنع الزجاج ينبئ عن تفننهم في صنعة الصناعة فكانوا ينقشون صنع آنية الزجاج بالالوان الجميلة النضرة ومن صنائعهم ايضاً الصياغة واشغال النحاس ويعلم ان الالواح النحاسية مع الانية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان باجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كملعقة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضاً باشغال العاج وكانوا يجلبونه من بلاد العرب .

منشور أصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين
الوظائف الخالية وهو

حيث أنه تراءا لمجلس النظار أنه يوجد في مصالح الحكومة على وجه
العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالأشغال فقد قرر بجلسته
المنعقدة في ١٤ ابريل ٨٦ أنه لا يصير في المستقبل تعيين
أحد في الوظائف الخالية بالنظارات أو في المصالح التابعة لها
إلا بعد الوقوف على ما إذا كان إلغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه
تعطيل سير المصالح أو لا وبناء عليه يلزم أنه لا تطلبوا من الآن
فصاعدا تعيين البدل إلا إذا كانت لهيئة القلم أو المصلحة
الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين
له بدل على باقي الخدمة ويكون من معلوم أن الوظائف الخالية
التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالأولوية مستخدمون من
الموجودين زيادة عن اللزوم في الأقلام الأخرى أو من
المستودعين تحريرا في أول مايو ١٨٨٦

نص إعلان وارد من المالية وأصله من مديرية الجيزة
انه في جلسة المزايدات التي سيجري انعقادها بالمديرية في يوم الأحد
٥ مايو ٨٦ الساعة عربي ٨ سيباع بطريق المزاد لمن يرسى عليه
أخشاب الأطيان الموضحة الكائنة بناحية الجيزة ملك الدولة

أيها العزيز حفظك الله

إني على فرط الشوق كتابك الذي نفثت منه نفحة راحة العتاب واستشعرت منه
عبارة شوق تجانبه شدة الاجتناب . وذلك بما لم ترى من ازدرائك في الخطاب
ومشافهتك بما يجب على خلوص الصحاب . وأوضحت في ذلك بما تشيع منه
الضمائر . وترتفع معه عن عوارض لغة الستائر . إلا أن جميع ما اجتهدت
النفس في بيانه . والاجتهاد لسداد برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبولا . وقد
كان حالك عندي مجهولا . فما يجديك أن تستشهد على دعواك فروعا وأصولا
نعم لو عرفت بأن الدهر قد لحظك بعين آفاته . وفتح عليك باب نكباته . ثم
تقاعست عن الأخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديا
شرع المودة . ومخالفا وصية المحبة أيام الشدة . لكنت مستحقا لأعتب أكثر منه
عتبك . وجديرا بعلم أنه من سوء حظك . ولست تعرف هذا عذرا أقبح منه
ذنب الجاني في المودة فإنه لم تسأل عن حالي وودك وتستفهم عما فعل الدهر بي
ثم تهب لطافتك على نكبات الأيام
نعم أنا بهذا مجرم في قضايا الصداقة محكوم علي في محكمة الضمير لو لم تكن الشواغل
أقصتني عن الوطن وتركت بي أشغالا بينه انتكت فيه على أخبارك وإلا كنت فارغا
وأنت على نصيب من النعمة وافر . وحظ من العافية كاف . فأضحى على الاغتراب
والاهتمام بالعمال والعناية بالمودة واشتغال عنك بيد عزلتي هذا ومع اشتغال
سهام إظهار أمارات الصداقة . في البلاد الشاسعة . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الاجل الامجد قريبنا بشر خواجه فلاله المحترم

بعد الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم

المؤرخ ٢٢ ايار سنة ٤٦م قرينا ضروريه وجدنا الحواله

المسحوبة الغالية عندنا من طرفكم اليوليس بمبلغ مائة

وعشرين بين مجيدي لحد تاريخه لم قبضناها ما كان وصول

من الجناب ان تجعلوا دقة بهذا المقدار لانه صار

مضى مدة طويلة من وقت انتظاره نحن لابد قصدنا

ان نقبض الاجرة الذي سلف قبلها واستحقاقه فقد

رجونا ان تفعلوا جهدكم وتجدوا وتكونوا وخلاف ذلك لا نقبل

عذر من عندنا الجميع ببلغكم الاشواق شرفت مما لديكم

واخذا ٥ بنادكم الديتم ماس ثم قبلا زمنا كم ان

تحرروا الى حماه والى نابلس والى كل الجهات في ذلكم

بخصوص يوسف المعلوم بان يجوا للتفتيش عليه

واذا وجدوا يرجوا القبض عليه بواسطة الحكومة السنية

وتعرفونا هذا بالتلغراف اولا وبعده تحريرا الازم لطرفنا

في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح
من مكان الى مكان وتسمى اعصاراً ايضاً والمشهورون من الحكماء يسمّوا
التي تقع على البر زوبعة البر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة
البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مزعجة تنتشل البحر وتحمله نحو
وتدور على نفسه الدوامة على شكل قمع وتهدم ما يصادفها ما ريح
العصف انقضت والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتحوي
والدوري شدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه
الى السماء كأنه عمود ولذلك ترى الماء في البحر بشكل مخروط
وتحمل الاشياء والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة
وقعت بروسيا حملت حوضاً مملوءاً من خشب وحملت به حولها ثم وضعته
على سطحه ثم غير انه نظفته .

والدي المعظم الأكرم حرسه الله لذاته

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية أعرض لحضرتكم تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسرورًا
وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما احدث نسبة الى دعواتكم نعم
مما في فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم به من الوعد حقيقة فانكم
فاتيقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حبا صادقا ولا انكم تبقى مع
بلدة بشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب له معين النظر التفات مشايخنا وال
الطالبات حضرتكم تمام الصحة كونوا مع ... واهدوا وتحياتي الى جميع
الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا ... ولدكم هذا الذي لا يزال رافعًا الكف
الضراعة للمولى تعالى حفظ لحياتكم حضرته بسلامة تامة هذا ما حاز بوجه الاختصار
راجيًا منكم الرضا حفظ الله عزيز وجودكم

ولدكم

من سعادة الناظر   الى بنيتس

تاريخ ١١ ابريل سنة ١٨٦٤ نمرة ٥٩ يوجد اضيف بحسابات هنا مبلغ
٢٧٥٠٠٠ حصة الجهة طرفكم قيمة ١٥٠٠ قنطار قطن شعر
المباع بنده بواقع القنطار الشعر [illegible] ظهر لبنك الخواجات
ريلور وسوارس بسعر القنطار عن صاع بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات يكون على طرفه والاستلام
يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ازيا تعللات في الاستلام
وبما عليها ذكر وعلى وورود الثمن بالخزنة قد اعطى لبنك وكيل البنك ورمان الطرف
للاستلام بتنضاد من جهتكم واقتضى تحرير لطرفكم للمعلومية بنديك
وبوصول جنابه الوكيل المرسوم اليك الفرمان المار ذكره يجري تسليم
المقدار المحكي عنه ذكرى الشروط التي توضحت اعلاه بتمامه ووزن وتحميل
وانتهى كل يوم يحضر يكون ما يجري وزنه وتحرر عنه مضابط بما يفيد الاستلام
ويكم ونه يحضر به بما يفيد الطرف لمأمورية الجميع وبموجب الكتابة المذكورة
وهذا يجري التسويه بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ورد الاشعار اللازم في ذلك

العلم حفظك الله نبراس يستضيئ به كل احد فعليك به لان له منافع
جمة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل
في كلام العرب لفظا وكتابة وينقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة
قيل ان اول من كتب بالخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبار واخذها عنه اسلم
بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن أمية قدم الحيرة فاخذها عن
اسلم وقدم بها مكة اه والخط زينة لصاحبه وتحية ذكرا له كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الارض مدفون

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن حسين بن مقلة وزير
العباسيين المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط قيل انه هو اول من نقل
الكتابة والقلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم .

صورة منشور صدر من نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في ذبح الحيوانات

في المدن والقرى والبلدان وهو

انه بناء على ما يستدعيه النظام الصحي من منع الاسباب المضرة اليه وما تطلبه الاوامر

الصحية من النظافة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهر ومن ارباب

وضاعوا بالاقة الحرث وينبغي ان يكون الذبح دائما في السلخانات واما الجهات

التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح يكون في الجهة الجنوبية من المدينة او البندر

او القرية داخل المصاطب بعيدا عن السكة وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد

الباطنية يصير القاؤه في حفر ويغطى بالطين مع تنظيف محل الذبح دون كسب

في نواحيه لجميع الجهات بالوجهين البحري والقبلي للمبادرة باتخاذ الاجراءات

اللازمة لتنفيذه ايضا والعمل على مقتضاه بمعرفة جهاتهم بدون ادنى مخالفة او اهمال

تحريرا في ٤ مايو سنة ١٨٨٠ (١٠ جماد اخر)

الأمل من حضرتكم ان تنظروا إلى اخينا فلان وتلحظوه بعين العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه من الوصول إلى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن وديد الحميرا
التي تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحرف الى جهات
نابلس شرقا والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انه الجبل
التجلي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضه خمسة
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى ذروة جباله جبل عامد الكاينة فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم لساكن ندوس قطاع

ان مصالح الحكومه ادركانا علي البند الثامن الفصل الثالث من القانونه
الهمايوني الذي يقتضي بأنه ما يضبط نظير رشوه معطيه الى مستخدمي
الحكومه يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بأن تلك الرشوه
هي من حقوق بيت المال لذلك جاءت كلمة بيت المال المستعمله في
القانون العثماني لا يراد بها مصلحه مستقله من الحكومه بل حقيقه
معناها خزينة الحكومه بنا عليه قد تقرر بأنه ما يحصل من هذا القبيل
يضاف بحسابات جيرات التحصيل لايرادات الحكومه الا اذا كانت نقديه
حكام من المجالس بتنبيه الى غير ذلك وبالشمل المبالغ
المطلوبه من الحكومه الى موظفيها المتوفين علي غير ورثه
المنسوبه لمديونيه الى مصلحة بيت المال بسبب شمول مفهوميه
مفهوميه معني الكلمه فهذه تضاف من الان وصاعدا الى ايرادات
الخزينه تحريرا ١٤ مايو سنه ٣١٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة الماليه
الى الجهات عموما فيلزم الالتفات من الخدمه المناطه بهم هذه الاعمال بكل
مصلحه بمراعية الاجرا وفقا لاحكامه بدون تساهل ويكون معلوما
بأن نظارة الماليه ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حالة تجولهم
بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحققت لها حصول التقصير من
اي جهه او الاجرا بخلاف ما هو منصوص به فتكون مجبوره بمحاكمة
المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلي باشكاتب ورئيس حسابات
وعمال كل مصلحه ان يهتموا بذلك كل الاهتمام لكي تتخلص من غوائل

[illegible]

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر
بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى ولطفه خالية
من الكلرة آمنة مما يخشى من طارئها الصحي ويكون معلوما لديكم عموما ان
المخالفة في هذا الامر تستدعي مسؤولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الاصناف لمطلوبة بوابور وهو

حيث ان مطلوبة بوابور قد صار ربطها بميزانية الحكومة العمومية
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المذكور في بند ١١ من فصل ١٢
من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيا وبالتالي من اول
يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم
من مصالح الحكومة لبعضها وحيث ان كافة المصروفات التي تجري على
المطلوبة صار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية
فلا يجب بعد ذلك ان يحصل عليها خصم ثمن الاصناف التي تصرف
لها من المصالح بل تضبط الجميع ثمن تلك الاصناف بصفة ايراد
بالنوع ويلزم الجميع ان تجري بموجب الاستمارات المقررة لصرف الاصناف
والوصل الذي تعطيه مصلحة البوابير بحيث تكون مطابقة للصرف والايرادات
مطابقة لبعضها لتسهيل المراجعة ومقابلتها على بعضها كما
اعلنت من نظارة المالية تنفيذا للامر العالي الصادر في ١٢ مايو سنة ٨٤
عن عوائد الاملاك فقد نشرت نظارة المالية للعموم انه ابتداء من
بندر الزقازيق وبلبيس وغيرها من بلاد الارياف ١٤ مايو سنة ٨٤ وبندر الاسكندرية
الاشتراك

الصنائع عند المصريين

من أجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى البناء
والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار أبنية المصريين
الحجرية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم
في الهندسة ومن أعجب أبنيتهم الأهرام الموصوفة بالشهرة
وهي كثيرة وأعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم
بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة المنحوتة تكون
طول الحجر منها ما بين عشرة أذرع الى عشرين ذراعا وسمكه
ما بين ذراعين الى ثلاثة وعرضه كذلك وقد وضع
الحجر على الحجر بهندام ليس في الإمكان أصح منه .
وكان المصريون يتخذون هذه الأهرام مقابر لموتاهم فإنهم
كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة . من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذئب والخاروف

حكاية الذئب مع الخروف	سمعتها بأجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب	والذئب فوق ركبه وقربا
فقال يا خروف حينما جاء	كيف تعكر علي الماء
قال ابو الصوف لحضرة الصاحب	الماء من عندك نحوي سارب
وكيف قلت انني اعكر	ذكرت يا جاري ما لا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني	اما عرفت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عامًا مضى	فكم قضيت ذلك بالرضى
قال الخروف نصف عمري سنة	اني مولود بهذه السنة
فعند ذاك الذئب زاعقًا	والتهب غيظًا في الخدود وغضبا
وقال ان لم تك انت الشاتما	فانه ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك الشنيع	عليكم اللعنة في الصباح
وكش واغتال الخروف حالا	واكل اللحم ومص العظما
فانظر الى الظالم والمظلوم	واحكم يا ترى من تحكم
وقل رحل العقل والمروّة	احسن ما يجتنع الفتى القوة

حضرة الاجل الانجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام سالما

بعد التحية بالاكرام نعلمكم موكدين تحريرنا في ٢٥ الماضي

مع شرح كافية وعرفناكم همالكم بوقته عاده مع

هذا لديكم بالسلامة وجابكم بوفور الهنا والسرور

مشاكلة صدرية تحريركم رقيمة ٢ منه تلوناه وشكرنا

الباري تعالى بدوام صحتكم مرسلكم حقه قناطر كتب

وقنطار جلد وصلو تماما ورفعنا الحرير الى محله

حسب امركم وحالا بادرنا لتلغرافكم وعرفنا جانب

كتب حسب ٨ ارطل وجانبا جلد حسب ٤ ارطل

وانك بالحق فتقدم لجنابكم الصانع مع الفنية

او بوليصه او حيثما يتوفق لنا هذا ولا خلاف

ميرا الله سند واجبية في حضرتكم الافادة هي استعار

واحوال طرفكم مع مهما لديكم من الخدم شرفونا بها

ودام الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الأعمال

من الواجب على الطالب المحسن تمام واجباته وسائر أشغاله مع السكوت ورضى خاطر معلميه ووالديه
وعليه أن يجهد نفسه كي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما فيلا تحق به نقماته تعالى
وعليه أن يضيف إلى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة
وأن يكون على حالة تحرسه بأن لا يخدش عرضه ويستحوز بآدابه وكمالاته خلالاً يعيب بها
وعليه أيضاً أن لا يرخص لنفسه رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يتقلبون في جنة العلوم .

رقعة

ورد إلينا كتابكم الذي فيه تأمرون بأن نسلم فلاناً مصالح فلان الذي تركها لعذر مرض فبعد التروي
توقفنا عن إنفاذ مطلوبكم واستصوبنا وضع ما قلته بضع أيام لأن الإنسان المقدم منكم لا
يقبل شروط القبول ولأن المصالح لا تلائم درجته وأهليته فنرجو المعذرة لأن آخر
ومحفظته عزيز وجودكم حرر في إسكندرية في ١٩ إبريل حمدي.

إن أحق الأشخاص بمناصب الإدارة ووظائف الرئاسة هو أفخر المعالي العالم
وحسن الآداب الفاخرة ووعده بسماته الحسنة العملية فهو ذات جنابه
إن أنفاس المرء معدودة وأيامه معلومة من نكبات الدهر حتى يجزى قبره

علماء المسلمين

من اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي سنة ٩٥٠ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التآليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفاء في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا
من سنة ٨٤ فالاستثنا المجعول لها بالبند من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح
الحكومة صار لاغيا وباطلا فمن أول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع الأحكام
المتعلقة بدفاتر اللوازم فيما يخص مصالح الحكومة وبمقتضاها وبما أنه كانت
المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من أصل الإيرادات
الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك أنه يخصم على الإيرادات بقيمة
الأصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف إيرادات تلك الأصناف
بحسابها بالوجه ويقتضي على الجرشي أنه تحرر بحال الاستيفا طلبات مرتدة
الأصناف والإيصال الذي تعطيه بتسليم اللوازم بحيث تكون طلبات
الصرف والإيصالات مطابقة لبعضها لتيسير ضبطها ومضاهاتها

ناظر المالية

عمل بمقتضاه تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

اقبل لصنيق الى ضيعة فوجد بابا قد اوثق ولا سبيل
الى الوصول فسأل عن صاحب الضيعة الكان له
ولد غايب او شريك في سفر فاخبر عنه ان
له ولدا ببلد كذا فاخذ دفا ابيض وطواه
وطبع عليه ثم اقبل يدق الدار فقعقع الباب قعقعة
شديدة واستفتح :

ودق رجل على رجل فقال له ثم بنا الى
خارج الدار كنزا كنزا قد عرف به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلوا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه اذ اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر ما لا يحصاه وصف واصف فاقتسماها
بينهما وذهب كل منهما الى حال سبيله

جناب يوحنا الافخم خواجه قنصلاتو النمساوي ادام وجوده للدوام

فبعد السؤال عن خاطركم وبعد اكم مزيد الاشواق والسلام المرجو

من جنابكم ان ترسلوا الى حضرتي قنطار قطن اشمونى وتلوين باسمه

وحبة حنطة مالكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها

وحبتي زيت ارا صفا بشر شعير بيضاء ومائة وحبتي

حنطة جديدة وسبق فول صعيدي وبشر بحيرى وعينة

زيت قطن وسائر زيت حار اي

وبشر حمص وسبيل زيت قطن وبزر زيت

زيت بزر الكتان وحبة حب سمسم

وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب وبعد

بموجب محصولات بلادنا السورية وبذلك تجملونا

محسوبكم بمراسلاتكم ودمتم سالمين

جناب الأجل المستر كريم الخواجا عزيز المحترم دام المؤيد وجوده

بعد بث السلام أخذت رسالتكم العزيزة المؤرخة في محرم وقرأتها بسرور مزيد

على تحرها حرصي فرهنت تجاه اعرضها على المتعولين في بعض المدن عرفتكم

ثم الخواجة تعرفونا عنه أسعار الكرز السوريا في محلكم حتى إذا وجدنه

نطلبه من حضرتكم ما لزمنا ثم ان تجار حضرة السيد انطون شادي

زحلة الى الآستانة وصحته بأحسن حال لحضرتكم فنرجو منه

جزيلا تشكراته عن كرمها ونعيد لها لحضرتكم صحته أكثر ما به الحضور طبي

وأنبأنا عنه عنوان محلكم حتى نكتب له على يده هذا ولكم مني

عوض بعض شروط بالكرم مالكم ودمتم

ل

تبق فقد ذهبت أيامه كمن مات سيد مياته

ليس من يقطع طرقا بطلا إنما من يتقي الله البطل

ترومين إدراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إبر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادة سعادتكم المؤرخة ١٢ جمادى سنة ٩٦ المرسول معها

اربعة نسخ من لائحة الادارة المختصة بالمدارس الفرنساوية

واثنين بالعربية وان الثلاث نسخ منه هي اللائحة الطبية

وبالاطلاع على نسخته الفرنساوية وجد انها ليست

من هذه اللائحة بل هي من لائحة اللجنة الصحية وحيث

الامر كما ذكر فها هي عائدة طيه مع هذه الثلاث نسخته

سواها من لائحة الادارة ارجو اللزوم نحوها

واما نسختها العربي فان صار انتقالها بمعرفة الطرف

لحين ورود نسختها الفرنساوي يصير توزيعهم

على حضرات حكما المدارس افندم ملكم

بعض امثاله

راس الحكمة مخافة الله وفهم صالح لكل من يعمل به

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك

الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم

يابني لا تحتقر ادب ابيك ولا تكره تأديبه

شيء وتخلص فان ربنا يؤدب من يحبه ويسر

كالاب بنسله مغبوطا الانسان الذي

قد وجد حكمة وسعيد المرء المالك الذي

عنده فطنة . لا تمتنع عن ان تفعل

احسانا الى المحتاج ما دام بيدك تمنحه

تعيش مع الابرار تكون بارا ومع الذكي تكون ذكيا

ومع الحكماء تكون مختارا ومع الملعوج فمعوج

ازجر الفاجر تجد منه يسمعك معونة

الى الجحيم لنقاد في بيت المنافقين ومأوى

الصديقين تبارك

قدم أمير الى أمير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها فيها :

اذا سلمت فكل كريشة :

متى تلقها الارياح في الجو تذهب

فقال للحاجب قل جففه تجد فكتب اخرى فيها :

اذا سلمت فكل كصخرة :: متى تلقها لجة الماء ترسب

فقال له تفرج جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئت فكل كراب :: متى يقض حقا للقائل يذهب

فقال له اما هذا فنعم فأذن له

اعلام

ان بدائع صنعه وغرائب مخلوقاته هي التي تدل على خالق العالم بكل ما فيه من الكائنات ووجوده في الازل وليس لكونه زوال
ولكونه مع الابد ولا الى بقائه فناء فوجوده في الازل ولذاته وجوب وما للعدم اليه سبيل فهو موجود بذاته وكل ما
عداه اليه محتاج [illegible] العدم [illegible] وجوده كل شيء به انه تعالى عالم بعدد رمل البر والقفار وقطرات
الامطار وورق الاشجار [illegible] الافكار ولا [illegible] في علمه من عدد النجوم في السماء هو الله
الجبار [illegible]
في [illegible] وجملة تسبيحاته التسبيح

للعقل [illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] اولياء العظام وانبياء الكرام

[illegible] الاعلام

علامه

بعد اهداء تحيات سنية فاخرة واداء تسليمات زكية عاطرة وابداء الاشواق الوافرة الوافية الى التحلي بمشاهدة
انواركم الزاهرة على كل خير جزيل انه بلطفه [illegible] نتشرف بكتاب [illegible] حاوي بشائر [illegible]
[illegible]
كان [illegible] وصوله حسب [illegible] وعلى كل [illegible] شكر [illegible]

واطال الله تعالى بقاكم [illegible] فلان

خُطُوطٌ فَارِسِيَّة

راس الحكمة مخافة الله

توكّل على الله يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدّو يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

آثار آسیه

الاردن ناحیة بارض الشام فی غربی الغوطة وشمالیها

وقصبتها طبریة بینها وبین بیت المقدس ثلاثة ایام

بها البحیرة المنتنة التی یقال لها بحیرة لوط ودورة البحیرة ثلاثة

ایام والجبال تکنفها فلا ینتفع بهذه البحیرة ولا یتولد فیها

حیوان وقد یهیج فی بعض الاعوام فتهلک اهل القرے

الذین هم حولها کلهم حتی تبقی خالیة مدةً ثم یاتی لسیکنها

من لا رغبة له فی الحیاة وان وقع فی هذه البحیرة شیٔ

لا یبقی منتفعاً به حتی الحطب اذا وقع فیها لا تعمل النار

فیه البتة وذکر ابن الفقیه ان الغریق فیها لا یغوص بل یبقی

طافیاً الی ان یموت

راقمه پیرزاده

سفر ابن بطوطه الی مدینه بلغار

قال ابن بطوطه کنت سمعت بمدینه بلغار فاردت
التوجه الیها لاری ما ذکر عنها من انتهاء قصر اللیل
بها و قصر النهار ایضاً فی عکس ذلک الفصل و کان
بینها و بین محلة السلطان اوزبک خان سلطان
الاتراک مسیرة عشر فطلبت منه من یوصلنی الیها
فبعث معی من اوصلنی الیها و ردنی الیه و وصلتها
فی رمضان فلما صلینا المغرب افطرنا و اذن بالعشاء
فی اثناء افطارنا فصلیناها و اتممنا باقی الصلوات
فطلع الفجر اثر ذلک و یقصر کذلک النهار بها فی
فصل قصره ایضاً و اقمت بها ثلاثا و کنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب وقدرها

خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها

من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض

الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع

تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة

على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها

الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبق الا بناؤها فيا عجبا للبلاد

تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم

فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيئ ادراكها هذه

حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانه واحد . كان في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء . وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليه سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شئ به . (للغزالي)

قدرة الله

انه تعالى على كل شئ قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان . وان السموات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيته . وهو مالك الملك لا ملك الا ملكه

أسباب العداوة

قِيلَ لِلشَّبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ : مَا بَالُ فُلَانٍ يُعَادِيكَ

فَقَالَ : لِأَنَّهُ شَقِيقِي فِي النَّسَبِ . وَجَارِي

فِي الْبَلَدِ وَرَفِيقِي فِي الصِّنَاعَةِ . وَقَالَ رَجُلٌ

لِآخَرَ : إِنِّي أُخْلِصُ لَكَ الْمَوَدَّةَ . فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ . قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ وَلَيْسَ مَعِي

مِنَ الشَّاهِدِ إِلَّا قَوْلِي . قَالَ : لِأَنَّكَ

لَسْتَ بِجَارٍ قَرِيبٍ . وَلَا بِابْنِ عَمٍّ نَسِيبٍ

وَلَا بِمُشَاكِلٍ فِي صِنَاعَةٍ

للثعالبي

قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما. فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه فرجح الاكبر فاخذ منه شيئا باسنانه وهو يظهر انه يريد مساواته بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الآخر ففعل بهذا ما فعله بذاك. ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت له القطتان: نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة. فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى. وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعا. فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان:

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللهِ فَوْقَهَا   وَلَا ظَالِمٍ إِلَّا سَيُبْلَى بِأَظْلَمِ

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه : يا بنيّ ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلاً صالحاً . فإنما مثل الخليل كمثل النخلة . إن قعدت في فيئها أظلتك . وإن احتطبت من حطبها نفعك . وإن أكلت من ثمرها وجدته طيباً (امثال العرب)

قد جاء في كتاب ألف ليلة وليلة :

أَلمرءُ في زمنِ الإقبالِ كالشجرةْ ... والناسُ من حولها ما دامتِ الثمرةْ
حتى إذا راحَ عنها حملُها انصرفوا ... وخلّفوها تقاسي الحرَّ والغبرةْ

قال زهير :

الودُّ لا يخفى وإن أخفيتَهُ ... والبغضُ تبديهِ لكَ العينانِ

قال آخر :

إحذرْ عدوَّكَ مرةً ... واحذرْ صديقكَ ألفَ مرّةْ
فلربما انقلبَ الصديقُ ... فكانَ أعلمَ بالمضرّةْ

فِي الحِكَمِ

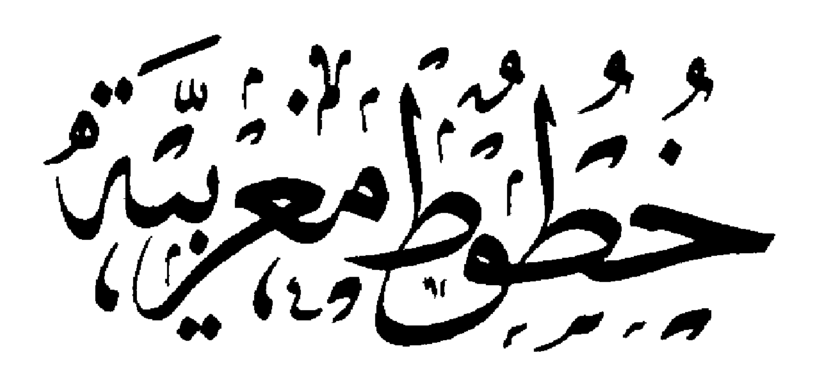
مَا اكتَسَبَ أَحَدٌ أَفضَلَ مِنْ عَقلٍ يَهدِيهِ إِلَى هُدًى. وَيَرُدُّهُ عَنْ رَدًى (للمستعصي)

المُهَلَّبُ بنُ أَبِي صُفرَةَ قَالَ: عَجِبتُ لِمَنْ يَشتَرِي العَبِيدَ بِمَالِهِ وَلَا يَشتَرِي الأَحرَارَ بِفَعَالِهِ. قِيلَ: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ الجَنَّةِ. وَالبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ (للمستعصي)

مِنْ طَرِيفِ كَلَامِ نَصرِ بنِ سَيَّارٍ: كُلُّ شَيءٍ يَبدُو صَغِيرًا ثُمَّ يَكبُرُ إِلَّا المُصِيبَةَ فَإِنَّهَا تَبدُو كَبِيرَةً ثُمَّ تَصغُرُ. وَكُلُّ شَيءٍ يَرخُصُ إِذَا كَثُرَ إِلَّا الأَدَبَ إِذَا كَثُرَ غَلَا (من لطائف [illegible])

قَالَ أَنُوشَروَانُ: المُرُوءَةُ أَنْ لَا تَعمَلَ عَمَلًا فِي السِّرِّ تَستَحِي مِنهُ فِي العَلَانِيَةِ (للشرشي)

قَالَ بَعضُ السَّلَفِ: العُلُومُ أَربَعَةٌ: الفِقهُ لِلأَديَانِ. وَالطِّبُّ لِلأَبدَانِ. وَالنُّجُومُ لِلأَزمَانِ. وَالبَلَاغَةُ لِلِّسَانِ (للأبشيهي)


خطوط مغربية

حكاية

قيل إن شاعرا كان له عدو فبينما هو سائر
ذات يوم في بعض الطرق إذا هو بعدوه فعلم
الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا
أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله
إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل
ألا أيها البنتان إن أباكما . فقال سمعا وطاعة
ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف
بالباب وقال ألا أيها البنتان إن أباكما . وكان
للشاعر ابنتان فلما سمعتا الكلمة أجابتاه بفم
واحد . قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما . ثم تعلقتا
بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر
له بقتله فقتله والله أعلم .

انتهت الحكاية

١٥ جانفي ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم، الهمام المبجل
المحترم، السيد الأكرم، الوزير الأعظم، سعادة
السيد البروكرور جنيرال العاصمة الجزائر، دامت
له المعالي والمفاخر، السلام التام، ينهى
لمقامك العالي بمزيد الإكرام، وبعد
فالقصد من هذا الخطاب، التهنئة لسيادتك
بدخول هذا العام الجديد، والله يبقيه
عليك دائما مباركا سعيدا، بدوام العافية
والعز المزيد، والسلام

علم الخط علم نفيس
صاحبه رئيس

الحمد لله ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بنعم
كذا عليك السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفة
بنت فويدر من دوار من بيوت فرقة اولاد عفون خالية من
الزوج كانت نايمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ
بقي وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما
دنا من باب الدار وافت من نومها فرات السارق فرمته
بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها
الايمن جرحها منه وفر هاربا فشرعت في النداء الى
جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكسباي ورابح بن
سالم فلم يدركا السارق ولم تحضرا انا منذ الا في
يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط
المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها
ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا
ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكسباي نحو مائة
ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين
ميطرة فلذا رسلت المراة الى السيد وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا
السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الافا
ورحمة الله اضعافا وبعد الذي يكون في علمك فهو خير
ان شاء الله ان حامل البراة من احبابنا قاصد السفر
الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصا في الاسواق
لكنه اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا له معرفة
باللسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان
تقف معه وتستحفظ به ما دام عندكم وتفهمه
في الامور التي يسالك عنها هذا وهي عندك
والسلام من محبك ومريد الخير اليك فلان
شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس
من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من
شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ - ١٨٧٣
الحاصل خير وان اراد محبنا زايلة او غيرها
من العوين تبذل جهدك تجبر له ذلك
والاجرة عليه كما ينبغي

هذا عقد رسم بيع

الحمد لله بعد أن استقر على ملك السعيد بن
عيسى الغزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي
الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرفس وحومته
باب القنطرة داخل البلد المذكور بعد استقرار التملك
صار له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت
تملكه لذلك برسم مؤرخ بأوائل ربيع الأول من العام الماضي
بتمامه وعدالته بالخاتم أعلاه عدليه شاهدي حكم
بالمحكمة الشرعية أمام الشيخ القاضي به حسب التاريخ الواضع
طابعه أعلاه وفقه الله وشاهديه السعيد المذكور وصحبته
سيدي الهاشمي بن أحمد التاجر الساكن بالبلد وأشهد الأول أنه
باع من الثاني جميع الحانوت المذكورة بما لها من سائر
الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه قديما
وحديثا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمسة
عشرة مائة ريال مدنكية أحضره المشتري ونقده للبائع
بقبضه منه معاينة القبض التام وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه عنه حوزا مؤبدا بعد الرؤية والتقليب والمرجع
بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد بما ذكر من علمه الخ

الحمد لله و لا معبود سواه

حضرة الامير الكبير الجليل الخطير - الاسعد الاصعد
- الامجد الاوحد - الاسنى الاسنى - سامي الذرى - حامي
الورى - مؤمن البلاد بوارم سطوته - مغيث
العباد بهامي معدلته - مسود وجوه الاعدا ببيض
الصوارم - منور وجوه الاحسان بعوائد
المحامد و المكارم - الغني لشهرته و الاباء
- عن رقم اسمه في الطروس و الاوراق
ادام الله ايامه الزاهرة - وافاض على القاصدين
غيوث مكارمه الماطرة - وكان ح الزمان
بوجوده دائم المسرات - والبلاد امنة
مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره
سحب الخيرات - امين - وبعد
اهداء تحيات بنا تاج في سطور الطروس
عبيرها - وبشرف في مطالع سماء
الصحف منيرها - تهدى الى مقامكم
الاعلى - ومداركم العلى - فالذي ابديه لحضرتكم
السعيدة ما نصه عن النزال - وجعلها محل اعتناء
الاماني والامال - انه عدا و كذا

الحمد لله وحده سبحانه تعالى

خديم المقام الارفع المحترم الآن فمع سعادة
السيد وكيل دولة المحروسة قسنطينة السلام
التام وبعد فقد تكرر الشكاية على مولاي احمد بن عبد الله
المغربي من سكان البلد التاجر في الصباغ باداء
اربعماية وستين فرنكية بوجه الضمان في الحاج
عبد الوهاب بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن
زاوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليه ماله او حبس
بحماله بالحكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين
من ابريل المنصرم من سنة التاريخ [illegible]
الى الآن لم يدفع شيئا وتضرر الطالب به الى
الغاية وانه لم يحصل منه على شيء بالكلية وسلم له
بجميع التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونه
مسلما ومحتاجا لا خوف الله [illegible] مع خمسة فرنكية
للعون [illegible] حسب خصمه المذكور فالمطلوب الآن
من سيادتكم ان تامر بالحبس [illegible] وتلزمه بما
هو واجب عليه للطالب والسلام وكتب بامر خليفة
الحاكم وفقه الله

[illegible] الثاني [illegible]
احمد الخليل بن عبد الله [illegible]

وبتاريخ ١٨ جمادى 2 [illegible] ١٩٢٦

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ الأحمق ومما يحكى أن أمير
المؤمنين هارون الرشيد خرج يوما من الأيام هو وأبو يعقوب
النديم وجعفر البرمكي وأبو نواس وساروا في الصحراء. فرأوا
شيخا متكئا على حمار له. فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل
هذا الشيخ من أين هو. فقال له جعفر: من أين
جئت. فقال من البصرة. فقال له جعفر: وإلى أين سيرك
فقال إلى بغداد. فقال له: وما تصنع فيها. فقال ألتمس
دواء لعيني. فقال هارون الرشيد: يا جعفر مازحه. فقال
إذا مازحته أسمع منه ما أكره. فقال: بحقي عليك أن تمازحه
فقال جعفر للشيخ: إن وصفت لك دواء ينفعك فما الذي
تكافئني به. فقال له: الله تعالى يكافئك عني بما هو خير لك
من مكافأتي. فقال: أنصت إلي حتى أصف لك هذا الدواء
الذي لا أصفه لأحد غيرك. فقال له: وما هو فقال له جعفر: خذ
لك ثلاث أواق من زهر القمر وثلاث أواق من نور السراج. واجمع
الجميع وضعها في الريح ثلاثة أشهر ثم بعد ذلك ضعها في هاون
بلا قعر ودقها ثلاثة أشهر فإذا دققتها فضعها في جفنة
مشقوقة وضع الجفنة في الريح ثلاثة أشهر ثم استعمل هذا الدواء
في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة أشهر فإنك
تعافى إن شاء الله تعالى. ولما سمع الشيخ كلام جعفر قال لا عافاك الله
باستواء الذقن خذ مني هذه الصفعة مكافأة لك على وصفك هذا الدواء
وبالمرة ضربه على أم رأسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى. وأمر لذلك
الرجل بثلاثة آلاف درهم.

غناء إبراهيم بن المهدي

حكى المنجم قال: حكى لي أبي أن إبراهيم بن المهدي كان
أحسن الناس غناء. وذلك أني كنت أراه في مجالس الخلفاء
مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون. فإذا ابتدأ هو
لم يبق أحد من الغلمان والمتصرفين وأصحاب
الصناعات والمهن الصغار والكبار إلا وقد ترك
ما في يده. وصار بأقرب موضع يمكنه
أن يسمعه. فلا يزال مصغيا إليه لاهيا
عما كان فيه ما دام يغني. فإذا أمسك وتغنى
غيره رجعوا إلى أشغالهم. وقد رأيت منه
شيئا عجيبا لو حدثت به ما صدق. كان
إذا ابتدأ يغني أصغت الوحوش ومدت أعناقها
ولم تزل تدنو منه حتى تضع
رؤوسها على الدكان الذي كنا
عليه. فإذا سكت نفرت عنا حتى
تنتهي إلى أبعد غاية يمكنها
أن تباعد فيها عنا. فحدثه
في السواد عن ليلى الأخيلية أن قال الحجاج
يا غلام اذهب إلى فلان فقل له يقطع لسانها. فأمر
بإحضار الحجام فقال: ثكلتك أمك. إنما أمرك أن تقطع لسانها بالصلة
وهي لفظة مستعملة عند من له أدنى فهم. فتعجب من ذكائها

حكاية بشار العقيلي حكي عن بشار العقيلي
انه قال رحلت يوما الى البصرة فلما دخلتها قيل لي
ان هنا عريفا للعميان يحشرهم ويكسوهم
ويرشدهم الى الاعمال ويفتشهم فسرت اليه
فبت في كسائه وانا عنده ثلاثة ايام وله جماعة يصيرون
اليه بالنهار فياخذ النصف ويعطيهم النصف فبقيت
معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فاكلت وازليت
معي شيئا كثيرا وجئته به فاخذ النصف واعطاني النصف
فبعت ما وقع لي بدراهم فلما ان على هذه الحالة اياما اذ دخلت
يوما على رجل فاكل وقمت له حشية فلقيت انسانا
فاشتريت اهابا بدينار فاخذته وكتمته وكنت اريدها قد علم جماعة
من العميان فقال ان هذه البغداد فقد جاء مطر اني لا اعلم
ما فعل ما صنعوا وعمي ما كنا ما ملبوس من شيء اليت
وما زالوا يصفعونني واحدا بعد واحد فيصفعني الاول منهم
ويلمس يدي ويقول اكل مضيرة فيصفعني الاخر ويشم يدي
ويقول اكل كذا فيصفعني الاخر حتى ذكروا كل شيء
اكلته ما غلطوا بشيء منه ثم صفعني شيخ منهم
صفعة عظيمة وقال باع الاهاب بدينار وصفعني الاخر
وقال هات الدينار فدفعته اليه وخرجت من المدينة التي
اعطاني فيها وقال الراوي يا اخي عن حفظ الله يخرجنا الى
بعد اذ وقعت الا في بلد فيه طائفة يعلمون الغيب

ولادة موسى وبعد وفاة يوسف أمام ٧١ سنة لك بعد وفاة يوسف تناسلوا وكثروا
من أربابا القبط يخدمونهم واستعبدوهم وفي التوراة أن ملكا من الفراعنة
جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه وامتنانه في دولة آبائه فأساء بني
إسرائيل واستعبدهم ثم جعل الفراعنة أن يقطع نسلهم بذبح الذكور
منهم ولم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى ويقال موسى
بن عمران بن لاوي بن القاهث من الداخل إلى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد هارون
لثلاث وستين من عمره وموسى لثمانين فجعلته أمه في تابوت والقته في ضحضاح
اليم وأرصدت أخته على بعد لتعلم من يلتقطه فتم ما قالت أخته فرعون
إلى اليم مع جواريها فرأته وأسرعت جنبه من التابوت وحنت عليه وقالت هذا قرة
العين لي ولك فلم يقبل ثدي مرضعة فقالت لها أخته أنا أدلك على
وجاءت بأمه فأرضعته له أبدا فرعون إلى أن فطمته فأتت به إلى ابنة
فرعون وتبنته موسى وسلمته لها فنشأ عنده فقال نسب وهو
يوما ينسب والناس ولد فرعون لما كان له في بيت فرعون من
المنزل والرضاع فلما بلغ ذلك الأمر الذي أراد عن أبنائهم بمصر
فقتل المصري الذي يتوعده وخرج يوما آخر فإذا
بمصريين من بني إسرائيل وقع سطا أحدهما على
الآخر فهم به فقال له من جعلك هذا الزمان
أتقتلني كما قتلت الأمس بالأمس ونمى أمره
إلى فرعون فطلبه ففر موسى إلى أرض مدين عند عقبة
إيلة وبنو مدين أمة عظيمة من بني إبراهيم عليه السلام
كانوا ساكنين ما لها وكان ذلك لأربعين سنة من عمره

الفتيان الثلاثة في أتون النار

وأمّر بخت نصر دانيال على جميع حكماء بابل، وولّى
عمالة حننيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة
بابل وسماهم بأسماء بابلية شدرك وميشك وعبد
نغو. ثم اتخذ بخت نصر صنما من ذهب طوله
ستون ذراعا في عرض ستة أذرع. وتقدم إلى
جميع عظمائه وجنده أن يوافوا عيد الصنم
وأنهم إذا سمعوا صوت القرن وسائر أنواع
الزمر يخرون سجدا للصنم. فامتثل الجميع أمره
ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعى بهم إلى بخت نصر
أنهم لا يعبدون بأمره. فاستشاط من ذلك غضبا وأمر
أن يسجر الأتون فوق ما كان يسجر سبعة أضعاف
الوقود وأن يزجوا بسراويلهم وقلانسهم وباقي
ثيابهم في أتون النار. فلما فعل بهم ذلك
أحرقت النار الذين سعوا بهم وأما هم
فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الرب نزل
عليهم وأمال عنهم لهيب النار. فلم تنك فيهم ولا في ثيابهم
ولا في لباسهم فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجبا وقال
أرى أربعة منهم شبيه المنظر بابن الآلهة يعني الملاك
ونادى بهم بأسمائهم قائلا: يا عباد الله العلي اخرجوا. فخرجوا من
النار ولم يمس شيء من ثيابهم ولا شعورهم. فرفع بخت نصر درجاتهم

دانيال في جب الاسد داريوس المادي استولى على الملك
وهو ابن اثنين وستين سنة وقسم مملكته الى
عمال وأمراء في مائة وعشرين ناحية وامر عليهم
ثلاثة رجال احدهم دانيال وكان يرجع في سائر اموره اليه فحسده
لذلك ارباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها
عنده فلم يظفروا منه بشيء غير انه يدين بغير دين الملك
فساروا الى الملك وقالوا ان دانيال يعبد الها غريبا وفي نيتنا
ان تأذن بان يعاقب من يعبد غير ديننا ونعزز سنة اهل
ماداي وفارس فقذف به في جب الاسد فلم يقدر
الملك على انقاذه بشريعة قومه فتقدم بقذف
دانيال في جب الاسد وقال له الهك ينجيك
وانصرف الى منزله وبات طاويا وطار عنه نومه
اشفاقا على دانيال وجاء الملك داريوس
في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة
اغتمامه له فلما دنا من الجب نادى يا دانيال
هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع اجابه دانيال
قائلا ايها الملك عش الى الابد ان الهي بعث لي
ملائكة وسد افواه الاسد فلم تهلكني
حينئذ فرح الملك فرحا جدا وامر بدانيال من الجب
والقوم وشاته فيه مع نسائهم وبنيهم وذريتهم فما استقروا
في قرار الجب حتى افترستهم الاسود ورضت عظامهم رضا

وصية نزار لبنيه . ولما دنا أن يرحل نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة
أحضر أولاده الأربعة بين يديه، وقال لهم : اعلموا يا أولادي أني
راحل عنكم إلى دار الآخرة . وما أحضرتكم إلا لأشرح لكم وصيتي فا
حفظوا ما أقول لكم . ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال
من مخالفتي قالوا : ما هي وصيتك يا أبانا . قال : وصيتي لكم هي
أن يرحم صغيركم كبيركم . يا أولادي إياكم والكبر فإنه من أخلاق
الجبابرة . ما دخل في أحد إلا أهلكه . وهو عن طريق الحق سلكه .
يا أولادي إياكم والحسد فإنه يقلل الرزق . ويذيب الجسد . والحا
سد لا يسود ولا يزال إلا وهو منكود . وإياكم والطمع فإنه
يرمي صاحبه في البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا أو
لادي إياكم والبخل فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن قل علمه
ماله حسنت حالته ونمت مقالته . يا أولادي آسوا الناس بالطعام و
الكرم والبشاشة وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام . يا أولادي
إياكم والكسل فإنه يورث الفقر . يا أولادي إياكم والغضب فإنه
يورث الندم . والبشاشة في الوجه تورث المحبة وهي خير القرى
. ومن مات كمدة فجنة جنته . يا أولادي لا تخالفوا وصيتي . واعلموا
أني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي
هذا فإذا وقعتم في حيرتي . وغابت عنكم حجتي
. وأتى القوم لعزائي فاذكروا لهم من نعمتي .
وإذا انصرفت القوم عنكم فاعتمدوا على
كتابي ووصيتي ولا تشهروا الحرب بينكم

فضل العالم على الجاهل

كفضل البدر

على السها

سلامة الانسان في حفظ اللسان

(٩) إلى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاهُ

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الّا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحدثني ببركاته وتبشرني بان العيد اظله وهو رفيق التوفيق أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررتُ بها سرور الهائر (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بضنك الشظف الى سعة الرفاهية . ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمتم عليَّ بها وقد رأيتها كما وصفتموها لي وازيدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق اهلها في الملابس والحليّ وحسبي ان اقول انها هديةٌ من ملك رق اللطف وعنا لهُ حسن الذوق وتمام الظرف : ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحبّ متناجيين رأيت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لانك السابق — (٣) — من العاديات عليهِ حجر كريم فيهِ مثال اسكندر ذي القرنين فاسأل الله ان يقرن تختمك بهِ بالصحّة والتوفيق كما اني اسأل المولى أن يتمك ببركات هذا العيد الأغر : أعواماً كثيرة تنقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنّهِ ان شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الاكرم أدامه الباري بوفور الانعام (٤)

أهدي اليك غب الدعاء بدوام بقائك ومسالمة الدّهر واستقامة الأمر اني بلغت ما القى في الحشا جماراً وكان على العيون شفاراً فاكتوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي (٥) بسهمين فقد نعي اليَّ من كان غديراً لروضة الفضائل وهماماً تحل بفطنتهِ عقد المشاكل وما كان بكاءي خوفاً — (٦) — فرقدتهُ ان شاء الله في حضن ابرهيم متناهية (٧) : وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاغلى وانما ترون (٨) علّام

(١٠) حِكم واداب

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء . لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره : النحل صغيرٌ في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بتردى (٩) الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وانما له خفية عن البشر . كثيرون من المتسلطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج . كثيرون من المقتدرين لحقهم اشدّ الهوان

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائر (٣) ختماً (٤) النعم (٥) يُرمى
(٦) عليهِ (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها : فرقدتهُ ان شاء الله محمودة العاقبة وسفرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة الاخيرة مقتطعة (٩) بتردّي

والمكرمون سُلّموا الى ايدي الاخرين لاتذم قبـل ان تفحص تفهم اولاًثم وبخ: لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث أحد قبل تمامه . لا تجـادل في امر لا يعنيك ولا تجالس للقضاء مع الخطاة: يا بُنَيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرتَ منها لم تخلُ من ملام ان تتبعتها لم تحشها (١) وان سبقتهـا لم تنجُ رب انسان ينصب ويتعب ويجدُّ ولا يزداد الّا فاقـةً

(١١) رساله تجاريّة

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (٢) الاجل الاكرم الخواجا جبرايـل المحترم ادام بقاهُ (٣)

غب الاكرام المعروض – (٤) – بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ١٥ الجاري قرينا‌ه (٥) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٦) مرسلكم بوليسة بخمسون (٧) ليرة فرنساوية ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم – ٥٣٧٥ – غرش ومطلوبكم بقيمتهـا غزل مكـلور حالًا اخذناهم وارسلنـاهم كما مشروح عليهم ادناه قيدوهم لنا وطمنونا مع الافادة عنما يلزم دمتم (٨)

الداعي لكم

م

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب بوليسة الشحن طيه ٥ رزم ج

٠٥٣٥٠	غزل مكلور نمره ٢٤ : ١٦	١٠٠ ربطه سعر ٥٣
٠٠٠٤٠	خيش وحزم وعتاله	
٠٥٣٩٠		

---

(١) تُحصنها (٢) امَّا جناب الاخ او حضرة الاخ

(٣) امَّا: دام بقاؤهُ او ادام الله بقاءهُ (٤) أنـهُ (٥) فقرأناهُ (٦) معلومًا

(٧) البوليسة التي ارسلتموها بخمسين

(٨) وما طلبتم بقيمتهـا من غزل مكلور فقد اخذناهُ حالًا وارسلناهُ لجنابكم كما ترون في البيان ادناهُ فقيدوهُ لنا واعلمونا بوصولهِ مع الافادة عما يلزم ودمتم

(١٢) صورة بيع الحمام

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل و باع وهو بحالة تعتبر شرعًا ما هو لهُ وجار تحت مطلق تصرّفهِ النافذ الشرعي الى حين صدورهِ من فلان ابن عمهِ فلان الحمّام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب بهِ مساطب ومقاطع وباب يدخل منه الى بيت فيه حوضٌ واحدٌ ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة أحواض وجرن ومقاصير كذا وحامات زجاج ورخام ملوّن ولهُ بئر ماء ومستوقد بيعًا باتًا مشتملاً على الايجاب والقبول خاليًا عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقهِ وتوابعهِ ولواحقهِ بثمنٍ قدره كذا اجله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا بهِ وخرج الحمّام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكهِ ومها التحق بهذا المبيع من دركٍ فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع (١) في تاريخهِ اعلاه

الشفعة هي تملّك البقعة جبرًا على المشتري بما قام عليهِ بمثلهِ لو مثليًا والّا بقيمتهِ وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الّا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك لشفيع (٢) بالمشتري بشركة اوجوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص علّام

(١٣) وصف حلب لياقوت المستعصمي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين. وقد ذكر في كتب العرب انما سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها. هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائمًا في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسنًا وكبرًا ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض بهِ لمزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة : والنفس تجد في

---

(١) الواقع (٢) الشفيع

خارج حلب سرورًا وانبساطًا ونشاطًا لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتازها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا غطيانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنّسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنّسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

(١٤) فنُّ المكاتبَة

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اختزان حواصلها في اكرم المغاني (١) لتبقى أعلم الخلف غذاء ولا لباسهم ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجند خدمتها من اليراع جيوشًا وجحافل

اما بعد فحيث كان للمكاتبة عند الناس الشان الخطير والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على أخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصباحها في كل عصر من ائتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء س . ش

(١٥) نبيٌّ وسارق الاوَزّ

قيل جاء رجل الى نبي وقال . يا نبي الله ان لي جيرانًا يسرقون أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرًا عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي وباظهار السارق . فرجع الرجل الى بيته . ثم نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه . فمسح الرجل السارق راسه فقال للمسروق وكان قد حضر الخطبة (٢) خذوه فهو صاحبكم السارق

---

(١) المغاني (٢) الخطبة

(١٦) دين العرب في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافًا شتى . فنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام . وزعموا انهم شفعاءهم في الاخرة . وشادوا للاصنام العيا كل المعروفة بالبيوت . وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها . ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمن على اسم الزُهرة . ومنها البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحوّل ما فيه من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحوّل الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحوّل جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريبًا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليًا فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الّا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكوّن ما لم يكن الهواء رطبًا (اي ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فحيثما تم ذلك في الطبيعة على حدّ محدود تكون منه ضباب او سحاب . كما يحدث اذا تنفّسنا في ايام الشتاء الباردة فاننا نرى نفسنا خارجًا من افواهنا بصورة ضباب او دخان وما ذلك الّا لان نفَسنا يخرج رطبًا حارًا فيصادف الهواء باردًا فيبرد وتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر

(١٨) كتابٌ الى صديق في الطلب

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتك والفوز بمؤانستك . اعرض ان المودة بين الناس كما لا يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حين لا كفاء وبعد فان لي اليك حاجة هي من اهم حوائجي وهذا ملتمسًا منك مرتجيًا انك لا تقطع شجرة الامل بالرفض والحاجة ان تتكرّم وتتخذ محسوبك ولدي فلانًا خادمًا في

مخزنك ليتمرّن في طرائق التجارة ويتخرج في اساليبها وفنونها ويمهر في المسائل الحسابية حتى لا كبير يظفر فيهِ براتب كثير ولحسو بك المذكور نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانه على التوصل الى المراد اذا رافقها التفاتك واكتنفتها عنايتك ان شاءالله هذا وما بي حاجة الى ان اذكر لك فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد لوظيفة ليقدران يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بان لا دخل لي إلّا الراتب الذي آخذه كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كلّهُ على العيال ثم ان الراتب على حالهِ والنفقة في ازدياد . فان لم اتلافَ الامر وانظر الى العواقب . ادركتني المعاطب وانت ايها الصديق الصدوق من اصفى الناس لي واحبهم لمكانفتي وها قد امكنتك الاعانة . لازلت تقلّد اعناق الرجال بقلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدّعي النبوّة

نقل ان المامون قال : ما عجزتُ عن جواب احد مثلما عييتُ عن جواب رجل ادّعى النبوة فامرت بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت لهُ : زعمت انك نبي قال نعم قلتُ الى من بُعثت قال او تركتموني أُبعث الى احد بُعثت الغداة وحبست نصف النهار . فقلتُ من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت لهُ ان موسى كانت لهُ دلائل و براهين قال وما كانت (١) براهينه قلتُ كان اذا ضم يده الى جيبه اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حيّة قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى فان شئتَ ترى ذلك قل كما قال حتى اظهر لك الآيات . فضحك المامون من كلامه واعطاه الف درهم واستتابه

(٢٠) كتاب استخبار

(٢) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سوال شريف خاطركم المبدي قبلاً بابور الماضي تقدم لجنابكم خلافه كافي وعرّفناكم عما لزم بوقته الامل بلغ لديكم مع هذا حضرتكم بخير والان ورد البابور ومنكم لم اخذنا تحرير جعل المانع لخير.. الان نعرف جنابكم اذا وجدتم بطرفكم اسعار الحنطة موافقة تقريباً لحد الجفت عشرون غرش خذوا لنا قدر مية وخمسون جفت ثم ايضاً اذا كان حضر لطرفكم جناب شريف افندي اقبضوا منه ثلاثون ليره فرنساويه واعطوه جم وصول

---

(١) كانت (٢) هذه الرسالة كلها اغلاط لا تصلح الا بالتغيير فابقيناها على حالها

وابقوا الدراهم عند جنابكم لحين نعرفكم لمن تسلموهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم حرفياً حيث من مدة بلغنا انه توقع في بلدكم حدوث مناوشه بين طايفة الروم وطايفة السريان افيدونا ما هو السبب وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافاده عن احوال التجاره بالبورصه لان الاقطان بطرفنا متنازلة اسعاره جدًّا

(٢١) ادبيَّات

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في معدنه . من ترك نفسه بمنزلت (١) عاقل تركه الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احبَّ ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكه . كُنْ ممن لا تعرفه على حذر . من كان الطمع لهُ مركبًا كان الفقر لهُ صاحبًا . من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم عرف الجاهل لانه كان جاهلًا والجاهل لا يعرف العالم لانهُ لم يكن عالمًا . من كتم سرَّهُ بلغ مرادهُ . حفظك لسرك اوجب بهِ من حفظ غيرك — (٢) — الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقًا لغيره . من جرى في عنان امله قصّر عثرَ في أجلهُ (٣)

(٢٢) فاتحة كتاب

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرَّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية ليمحوا ما رسخ في الاذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاضاليل براقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجل مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طَلَبة العربيَّة على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانيَّة نظرًا الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب كتب المتقدمين وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل بهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام لهُ بالنسخ بل تداولها اياهُ بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوَّه كثيرًا من محاسنه وكسر جانبًا من صحاحهِ في معاصنهِ

خطّ المصحح

---

(١) بمنزلة (٢) له (٣) قصّر عثر أجله

(٢٣) كتابٌ في التهيُّؤ للسفر الى القدس

جناب الاخ الاجل الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام سالمًا

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسؤال خاطركم العزيز نعرض – (١) – باحسن آن ورد الينا عزيز كتابكم فقرأناهُ وسرَّنا منه علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدّسة وانه بناء على ما كان حصل فيا بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حينا كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم نزل مصممين النية على التوجه سويتًا (٢) نستعد للسفر كي باواسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه سويتًا (٤) ففي ذلك نجيب باننا نحن باقيين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقدام لهذا (٦) عمل مبرور وتروننا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجاء انكم لا تبطوا (٧) ونسأله سبحانه ان يسهل طريقكم ومسعانا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليه (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالحاريت الافرنكي او البلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع المفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتنى بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة غريقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء عليه اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشيه) خدامة الاراضي مركبة على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه من حسبة نضافة المحلات واعطا العليق والماوونه الكفاية والسقي من المياه الغير راكده

---

(١) أنّا (٢) سويّة (٣) تمروا باواسط الجمعة القادمة (٤) سويّة
(٥) باقون (٦) على هذا (٧) تبطئون (٨) نحن اليهِ متشوقون
(٩) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

(٢٥) هل الشيعة الفرماسونية هي شركة ام لا

كثير من العقلاء يتعجبون ممن يشك في ان الشيعة الفراماسونية هي شركة سرية لان حقيقة ذاك هي في غاية الوضوح لديهم ولا يظهر لهم شيعة احق منها ولا اولى بهذا اللقب الممقوت لانه لا توجد شعية اخرى تجتهد في ان تخفي طبعها الخاصّ ومقاصدها الحقيقية كما تفعل هذه

اما لقب شركة سرية : فلا ريب انه يناسب الفرامسون حقيقةً ووصفاً ونثبت ذلك بشهادات قاطعة صريحة من افواه الكثيرين منهم الذين بعلو طبقتهم ووفور اعتبارهم في شيعتهم لا بدّ ان يعدوا اهل خبرة . قال دوفرين وكيل الكراندوريان : ان دوام وجودنا متعلق على كتم اسرارنا . . . .

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعنا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه . راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلابلـــ والشقآء والمضرة الاان هذا لايمنع ان يكون للانسان اصدقآء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص . ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحدٍ ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونسعده (١) في احتياجه ما امكن الّا انهُ لا بدّ لنا من اصدقآء نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورائهم ونسعدهم (٢) بمثل ذلك . فان الصداقة تلد لنا اخواناً غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ الخاص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعـل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

(٢٧) امثال سائرة

ادب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة الاعتـذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار الباطلـــ ان لم تكن ملحاً تصلح فلا تكن ذباباً يفسد اجتنب

---

(١) ونساعدهُ (٢) ورأيهم ونساعدهم

سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم ما لم ينزل بك

لا تلم الناس على ما فيك مثله

لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لا يضره غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذاك

(٢٨) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ اذار سنة ٨٤ للاسكندريّة

(١) جناب الاجل الامجد المحترم ادام بقاه

غب الاحتشام وسوال شريف الخاطر اعرض تقدم لجنابكم حاضنةً ولم نحظى بالجواب عسى خيرًا والان نفطن جنابكم اذا كانت المسلوبة تصرفت أكرموا شمنها ام صرة ام بضاعة واذا ما كانت تصرفت لا باس تبقى كذلك نرجوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحراير في اوروبا هل الحال باقي لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وثم الافادة عن موسم البستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس يجد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعمال يورد حراير عن حات عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي وردنحو عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى سعر ٤٣ لميعاد اشهر ٤ خمس ودفع بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة عرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٢٩) وصف بيروت

ان موقع بيروت شرقي راس داخل في البحر يسمى ثغرًا قبل سميت بيرت من هيكل كان لبعل بيرشت احد الهة الفينقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانيّة والسريانيّة والفينيقية والعربيّة بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجميع (٢) في غير العربيّة وكانت تدعى دربي وكان الرومانيون واليونانيون يسمونها برتيوس وقيل انّها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الان دير القلعة .

---

(١) بحروفه دون تغيير (٢) للجمع

وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة وازبعين سنة اخربها ديودوتوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خراباً خمساً وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريفا صاحب اغوسطوس عسكراً واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس بابنتهِ جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

(٣٠) وصف الفهد

هذا الحيوان اخر انواع جنس القط والمشهور من على كثرة اصنافه (١) ما هو قيصر (٢) الذنب مسوده عند طرفهِ وطويل الشعر ابتهٔ على قفكيه وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط قتمة (٣) وكبارها وصغرها بحسب فراده وبطنه ابيض قليلاً واذناه لا تزال (٤) قائمتين وفي طرفها (٥) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبهُ ست اصابع لا غير وهذ الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر اقطار (٦) الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضاً في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احوالهِ انهُ يستحب البلاد الباردة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من الاختلاف والفرق وزعم القدماء فيا اختلقوامن الخرافات ان الفهد لهُ بصر حديد يرى بهِ ما وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجههُ وجه ذي نشاط وابتر (٧) ومن طبعه انهُ يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب ما يصيد الّا الدم والنخاع فاذا فرغ مما عنده التمس صيداً اخر لهُ

(٣١) في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظيه والمعنويه من التوريه والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء المدح ومقالات في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الأدب في كل امة هو الفن الذي يقصد بهِ تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيره لتجتلبهُ والى ما يخشى من الشر لتجتنبهُ والادبا حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

---

(١) من اصنافهِ الكثيرة (٢) قصير (٣) قتمة (٤) لا تزالان
(٥) طرفهما (٦) الاقطار (٧) وبشر (٨) منظوماً
(٩) مغالاة في القدح

(٣٢) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس احدٌ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك (١) بالساعي في الخير كان ذالك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسهِ بالنفيس فما ظنك به اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عزّ في هذا الزمان وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتراج كثير منهج الرثاء في الدين الذي لا مأثرة الّا عنهُ ولا مكرمة الّا منهُ اولما تسرَّب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمــال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حامله خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسهــا فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلاً الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديك مورد فضل واحسان بمنه عزّ وجل

الداعي
فلان

(٣٣) اعلان من مطبعة بولاق

(٢) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيّة الحكومة العموميّة اعتباراً من سنة ١٨٨٦ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٦ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتادية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانيّة فلا يجب بعد ذالك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طابات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يسلم لها وبحيث تكون طابات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريراً في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٦ م

---

(١) نعمتك (٢) بجرونة

(٣٤) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء الزم السكوت فان فيهِ سلامةً . وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبته الندامة كليلة ودمنه ومما انشده في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسانُ لايلدغنك انهُ ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانهِ كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده . يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك للابشيهي

قال الشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرةً ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٥) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين واستعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون بهِ في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوروبا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شانه فيها الَّا بعد ان فتحوا غوثاً في اسبانيا الا ان العلم بهِ لم يكن تاماً ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء بهِ كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال البحث الان اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب والتفسير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلابيروت النمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٣٦) في النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد أمرًا شاور فيهِ لرجال وان كان عالمًا خبيرًا . لان من اعجب في رائهِ (١) ضلّ . ومن استغنى بعقله زل . قال الحسن : الناس ثلثةٌ . فرجل رجلٌ . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجلٌ . فاما الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي لهُ رأيٌ ولا يشاور . واما الرجلُ الذي ليس برجل فالذي ليس لهُ رأيٌ ولا يشاور

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . ولا تقل في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابيٌّ : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامر . قال يا أمير المؤمنين : ان الله تعالى قد اعد لك مني قلبًا معقودًا بنصيحتك ويدًا مبسوطةً لطاعتك . وسيفًا مجردًا على عدوك . انشد الاصمعي :

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترددْ على ناصح نصحًا ولا تلمِ
ان النصائح لا تخفى مناهلها مع الرجال ذوي الالباب والفهمِ

(٣٧) رسالة تجارية

جناب حضرة الاخ (٢) الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم ادام الله تعالى وجوده

غب سوال شريف خاطركم اعرض انهُ قد مضى مدة من الزمان ولم نحظي (٣) بتحرير من جنابكم الامر الذي اضحانا (٤) بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا لتقديم (٥) هذه العريضة هو لكي (٦) اخبركم عنما هو جاري (٧) بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية فاقول ان التجارة والحمد لله تعالى ماشية على احسن حال —(٨)— من السنين الماضية ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيَّة واني ساعرفكم انشا الله عن كل ما يجد عندنا من اسعار القطن لانهُ بالوقت الحاضر تصاعدت الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش فاذا كان السعر عندكم بوافق على ذالك عرفونا (٩) خاطركم لاننا اخذنا كمية تبلغ مائة وخمسون قنطار (١٠)

---

(١) رأيهِ (٢) جناب الاخ او حضرة الاخ (٣) نحظَ (٤) القانا
(٥) الذي حملنا الان على تقديم (٦) فهو ان (٧) عما هو جارٍ
(٨) اروج (٩) فعرفونا (١٠) مائة وخمسين قنطارًا

وقصدنا تصرفهم (١) الجبات مصر والاسكندرية فعلى هذا البنـا صار تسيار (٢) هذه الشقة لحضرتكم

(٣٨) كتاب اخت الى اختها

غب (٣) ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى الحظوة بمشاهدتك المأنوسة على كل خير جزيل ان شاء الله تكوني بغاية الصحـة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة لبنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمهُ في فحص اخر السنة وايضاً نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشياء ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنـات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيراً ولا يكون ثقـله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من البـاري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافـاتْ لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطر من يحوى محلكم العامر كذلك نرجو ارسال توبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضاً وتوب مضام من العالـ حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

(٣٩) منشور من نظارة الداخلية المصرية

(٤) منشور اصدرتهُ نظارة الداخليَّة الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خافٍ على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اي خلـل يطرأ عليهِ هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العموميَّة قد طلبت الان لذلك من النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحيَّة داخل المنازل او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب هاتيك المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيـل اولاً فاولاً في مواقع تبعد عن المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من الماشية المصابة بالطاعون البقري والذآت المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامهـا المجردة عن اللحوم فان كل هذا

---

(١) تصريفها (٢) تسطير (٣) بحروفهِ على ما فيهِ من الاغلاط
(٤) هذا المنشور منقول عن صورتهِ الاصلية فلم نغير فيه شيئاً

لا يجوز استعمالهُ باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام بإعدامهِ بالاحراق اولاً فاولاً ايضاً فبناء عليهِ قد كتبت في تاريخه لسائر الجهات بما لزم لذلك وبالجملة هذا اللاجراء على مقتضاه وانا لنزيدكم تأكيداً انتم ومن دونكم من مأموري الإدارة كافة ببذل ما في

(٤٠) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا ان عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا لزوم الرجوع الى بين منافع نشر المعارف فهي بديهة لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعاً لحركة تقدم المعارف فيها وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكامية تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العمومية وتتقدم المنافع المادية

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على ان نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلهـا مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليهِ الامكان فنقول

(٤١) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان الاحشم دام بقاه

عب سوال خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة نبدي (١) تشرفت بالتحرير لكم رقم ١٥ الفائت مترجياً جنابكم افادات مختلفـة عن امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقه (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جواباً عن احد التحريرين فلا اعلم الى مَ انسب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموا بالافـادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم اخوكم

حرفوش

(٤٢) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريهـا وانتظام مدرسيها الذي (٤) لا راحة لهم الا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونهـا واداء

---

(١) اعرض اني (٢) السابق (٣) للغاية نفسها
(٤) الذين

فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية فبرهنت اعمالهم المفيدة واجرآتهم الحسنة الوطيدة على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصاً وانهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقاءهم الى اوج المعالي وتغذيهم بثمار قطوفها الدانية ولذلك يجدوننا فرحين مستبشرين بهذه المنة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخوتي ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٣) كتاب تجاري

(١) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطة رزمة عـدد ٦ وضمنها قصب سكري قصيباني وسكري اعتيادي دسته—١ الجملة دسته—٣ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الان واصلكم بسلامته تعالى رزمه عـدد٧ قصب دسته —٢ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتيه الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عـدد٦ وغره ٧ لاجل الاطمنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفهُ الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم . قبلاً تقدم خلافه وفيهِ كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطـه مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلهـا مطلوبه بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريرًا في ١٠ اذار سنة ٨٤

(٤٤) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنويه على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فؤادكم و يريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليـهِ النفوس اذا بفوادي يخفق سرورًا و يطير حبورًا فاخذني من ذلك العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأن قائلاً كان يقول اليك يا هذا عن

(١) ابقينا هذه الرسالة بحروفها

غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر الخزام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس تبدلهم (١) ما تلته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم فانشا الله تسمعون (٢) مني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم (٣) هذا واني اقدم جزيل احترامي لحضرتكم ودمتم

ولدكم

فلان

م

(٤٥) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمه العالية الاتسام وذلك بعدل ولياقة لان اقنومكم السامي هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويعادلها ايضاً لطفاً وحلاوة الخبر المملو سروراً وهو تشريف بيروت باقامة ولي النعم فحمدته تعالى على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص اللاينين (٤) باعتابكم فحان (٥) بلا ريب انهُ القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليه بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك مؤملين بمراحمه تعالى ان يزيدكم علوّاً وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلا (٦) لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار اقنومكم العزيز العالي بانصاف المظلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا تروا (٧) الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهية لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي

فلان

(٤٦) وصف صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح

---

(١) لتبدي لهم (٢) فان شاء الله تسمعوا (٣) نفسكم
(٤) اللائذين (٥) كان (٦) واعلى (٧) ترون

عليهِ السلام وعلى حسب ما يتضح من كلام اشهر المؤرخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي بهِ سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اثور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انهُ في سنة ٣٥١ خضعت لسيريس وبعدما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٤ من المجلد الثاني من كتابهِ الشهير ولنترك الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ او ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقى (٢) لها اثر

(٤٧) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي سنة ١١٩٨ للميلاد وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين الخطيب ومن بعده افضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الامدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري ثم اشتهر بعده بقليل محمد زكريا الرازي وافرد رسالةً في الجدري ولهُ تاليف في الكيما توفي سنة ٩٢٣ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وفضلهُ في علم التشريح ووضع فيهِ كتاباً يسمى المالكي وهؤلاء سابقوا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضاً ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

(٤٨) اعلان

(٣) علم في افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفتر في اجماليات الجرائد بغير

---

(١) جانباً (٢) يبق (٣) ابقينا ما يلي بحروفهِ

لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر في فيات اخرى وحيث في ضمن الموجود بالمديرية ثلاثة في ف٦ يوخذوا في اللازم في ف٣ وف١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ تعداد مموليها ٣٦٠٦ والسبعة الباقين في ف٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ في ف٣ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للمطبعة بارسالها للمديرية ولزم ترقيمه لسعادتكم للمعلوميه والاجرى كما توضح وافادة المالية ـ تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادره للمديرية يكون معلوم في

(٤٩) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الان فصاعداً في حسابات جهاتكم الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليه فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجره على حسب التعليمات الاتية وهي

مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة اداره حضرتكم يصير قيدهم بالجهات وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين او النقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ منطرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهاتكم بناءً على كشوفة الماهيات التي تقدم بها موقعًا عليها من مأمورين الملاحات المندوبين منطرف مدير العموم ليطلبوا شهريًا صرف الماهيات المستحقه لمستخدمي مصالحهم

(٥٠) كتاب تشوق

(٢) عيونم روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنير اما (الان في ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهية التي احتسبتها كوردة زكية)فقد سرني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة غريق بحر التوهم والتفكر بماذا اسدوا لله جل جلالهُ عليَّ هذه المنة لعمري لقد كان للعين نور وللفؤاد سرور كان يعقوب اعيد لامه فتلوتها مرارًا وجلة بمعناه تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري

---

(١) بحر وفه (٢) بحر وفه

ومن تبريز حكمة معناها يصتق زهني فما حدث بذلك الفعل واذ بلسان الحال يوبخني قائلاً ان هذه تحفتاً صادرتاً من تلك الالطاف العظام منسوبتاً لكرامة ذاك المقام فملت فكري حينئذ بحريري مقاماتها الدريه وادركت نفسي بانني قصير المجال بميدان خيولها المرقوبية باسطاً لديكم غرر عجزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبوله راجياً دوام ترداد ذكري بقلمكم الساحر واوقاكم الرحمان

(٥١) إخطار

(١) علم من افادة وردة من مديرية الفيوم نمره ١٥٤ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فيئة خمسة بسبب خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها . وحيث فيتاريخه كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفيئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٥٢) نقائص هذه الحياة

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسده وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارةً عنها حقيقة بها المن الاسرائيلي لانهُ كان حباً صغيراً جدًّا كما يشهد به الكتاب المقدس وكان سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخللاً و بالنظر الى البعض كان متلززاً و بالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحته يوماً واحداً بل كان ينتن وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيه تناولهُ واكله لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بمناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان منظر المن كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلألىء وهذه الحال هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألاء لامعة بخارجها الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

---

(١) بحروفه

(٥٣) كتاب ابن الى ابيه

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

انني بيدٍ مسروره اخذت تحريركم العزيز وبعاطفة من السرور تلوته وبوقته شعرت بتعزية كليّه وفرح لا يوصف لاني دائمًا ترانى متعطش لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن عليَّ بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مرض لعزته الالهيَّة لكي اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الحايس عليَّ قلّت مشاهدتكم وارجو دائمًا توازروني بتحاريركم الساره لاجل راحت بالي من نحوكم مني قبلت ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلت وجنات شقيقي وشقايقي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضر فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبية واختم تحريري هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي يسوع ومريم

(٥٤) كتاب تشكر

مولاي

لما كان القلم قاصرًا عن ان يشرح لاعتابكم ما حاق بعبدكم هذا من الم الفراق استغنيت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسالهُ تعالى —(٢)— يامر باعادة اللقاء فهو على كل شيء قدير وحيث انني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان بمدة اقامتي بالقدس الشريف في تنازلتم (٣) لمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الاثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها بنوع انهُ بتوجهات انظاكم (٤) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليهِ من صميم الفؤاد وحنوكم يا مولاي هو سندي الوحيد لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لاحساناتكم فقط اقول مختصرًا بانني ما زلت قط ولا انفك ابدًا عن ان اكون عبدًا غير قابل العتق لبابكم العالي فهل تقبلون هذه الرتبه نعم ما شا (٥) مراحمكم ان ترفضوه وتخيبوا رجاه ولكي تتقدموا لهُ برهان اجابة طلبه انعموا عليهِ لطفًا بشي من خداماتكم لا فتخر بقضاها واوصلوه ببشائر سلامتكم التي دائمًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتنازلوا كرمًا

---

(١) بحروفه (٢) ان يأمر (٣) تنازلكم (٤) انظاركم
(٥) ما شأن

بان تنوبوا في تقديم واجبات احتراماتي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي بيروت في ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

(٥٥) حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فن من الفنون والفوا فيها كتبًا نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على مر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين يغني ذكرهم عن وصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان من ميليث ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليث ايضًا وانكسيمانيس وانباذُقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من سامُس او ساميه واليهِ يُنسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر باشرف وعبادة الاوثان وعلم جهرًا باله واحد فاثار الناس عليهِ فتنة وسقوه السم واخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثينـاس ايضًا وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيهِ • وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء أُخر ليسوا احطّ منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطـاخره في ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقيَّة

(٥٦) منثورات

(١) كل من لاقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن
بالحقيقة ان الجهال ضعفاء والعلما اطباهم
اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعةً لا خير يجي بالتكلف

غب مرور احدى وثلاثون يوم ادفع لخاطر الخواجا فـلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرًا في ٢٥ ايار سنة ٨٤

جناب الخواجات عنحوري وشركاه المحترمين

نرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا عنـا لخاطر

---

(١) القينا ما يلي بحروفه

الخواجات ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليره عثملي وخذوا بولبستنا هذه مظهره كالعادة والقيمة لجنابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٥٧) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال لهُ ابو حيقار وكان مع سطوتهِ شديد البطش وسريع الغضب فيوماً اذ كان سائرًا في احدى الطرق مرَّ ببائع تفاح فقال لهُ بكم تبيعني هذه التفاحات فقال لهُ البائع كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والَّا فخلّها فقال لهُ حيقار اشتريتها فاحملها واتبعني فحمل الرجل التفاحات وتبعهُ الى البيت فامر لهُ حيقار بالدخول فدخل فقال لهُ عدها وضعها في هذا الاناء وقد احضر جاطًا كبيرًا (١) فعدها ووضعها فيه ثم وضع الجاط في ناحية من الاوضة (٢) التي كان فيها فبلغت خمسة وعشرون (٣) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدامهِ وقال لهُ اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٤) بخمسة وعشرون دينار (٥) فذهب الخادم في الحال واتى بعضًا ضخمة وقال لسيده حيقار مرني لمن اعطيها فقال لهُ لهذا الرجل

(٥٨) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضاً في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر مغايرة كبيرة وكذا في اللون وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعاً وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعاً وسعة جناحيه ست عشرة وهو اظرف ما يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررًا وآفة ومن طبعه انهُ يبني عشه في صخور شاهقة او منازل دارية فسيحة او في جوف اشجار ومن ثم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهنَّ فتكًا ذريعاً والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورته

(٥٩) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي

---

(١) قصعة كبيرة (٢) الحجرة (٣) وعشرين
(٤) واتنا (٥) وعشرين دينارًا

المشهور صبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صوف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضله كان ارجوان الحرير وكان نفيساً بحيث ان الملوك جعلوه لباساً خاصاً لهم وحدهم ومن بصنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعوهُ (١) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصاً وقد حفظ الى ايامنا شيء من هذا الزجاج ينبئنا عن تقدمهم في هذه الصناعة بحفان (٢) ينقشون هذه آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضاً الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الآنية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفينيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضاً باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

(٦٠) تقريرات من مجلس النظارة

(٣) منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انهُ ترآ المجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال قد قرر بجلسته المنعقدة في ١٦ ابريل سنة ٨٨٦ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة اولاً وبناء عليهِ يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعداً تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين تحريراً في اول مايو سنة ١٨٨٦

نص اعلان وارد من المالية واصله من مديريه الجيزة

انهُ في جلسة المزايدات التي سيجرى انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٦ الساعة ٨ عربية سيباع بطريق المناداة لمن يرسى عليهِ اخر عطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة مال الورثة

---

(١) يصنعونهُ (٢) بحروفهِ (٣) فكانوا

(٦١) في الاعتذار

ايها العزيز حفظك — (١) — تعالى

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت منهُ تحيته رائحة العتاب ورشفت من عبارة شوقه بمخالفة سنة الاحباب . وذلك بما لم ترَني موازراً لك في المصاب ولاملتفتاً اليك بما يجب على اضعف الاصحاب . وافضت في ذلك بما تشبع منهُ الضمائر . وترتفع معهُ عن عوامص (٢) العتب الستائر . الّا ان جميع ما اجهدت النفس في بيانهِ . والاتيان بسداد برهانهِ . لا يصادف في محكمة المودة قبولاً . وقد كان حالك عندي مجهولاً . فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعاً واصولاً نعم لو عرفت بان الدهر لحظك بعين آفاتهِ . وفتح عليك باب نقماتهِ . ثم تغاضيت عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعدياً شرع المودة . ومخالفاً وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقاً الى عتب امر من عتبك . وجديراً بملام اشدّ من ملامك . واملك تقول ان هذا عذراقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حالــــ ودودك وتستفهم عمّا فعل الدهر بهِ ثم تهب لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيهِ عني اخبارك واذ كنت فارقتــك وانت على نصيب من النعمة وافٍ . وفي برد من العافية ضافٍ واجتمع عليَّ الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامور واشغال غلت اليد عن المكاتبة حيناً ومنع الاشتغالــــ بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

(٦٢) الوكة تجارية

(٣) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجه فلان المحترم

غب الاشواق باترك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قريناً مسرورين وحمدنا المولا عن سلامتكم الغالية عندنا ثم مرسلكم البوليسة بمبلغ مائة وعشرين ليره مجيدية لحد تاريخه لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجعلوا عاقة بهذا المقدار لانهُ صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان نحن لا يوافقنا ان نقبض الاجرة الاسلف يوم الاستحقاق نقداً نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق شرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم قبلاً فهمناكم ان تحرروا الى حماه

---

(١) الله (٢) غوامض (٣) بحروفها

والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليهِ واذا وجدوا يرموا القبض عليهِ بواسطة الحكومة السنيَّة ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولًا وبعده نجري الازم بطرفنا

(٦٣) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضًا كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمى اعصارًا ايضًا والمتأخرون من الحكماء سموا التي تقع على البر زوبعة البر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحمله يلتوي ويدور على نفسه الى مكان عال من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كانه محور وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة وقعت برومة حملت مصباحًا من بيت وطافت بهِ حوله ثم وضعتهُ على سطحه من غير ان تطفئه

(٦٤) كتاب تلميذ الى والده

والدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاته

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية اعرض بحوله تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسرورًا وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما اخذت بنصه لابوتكم لاعرب لكم عما في فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم بهِ من المواعيد حين فارقتكم فايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حبًا صادقًا والان لكوني بقي عليَّ ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امعن النظر باتقان مثالي لانال المكافاة حررته لكم بتمام الصحة كونوا على راحة من نحوي واهدوا وافر تحياتي الى جميع الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لا يزال رافعًا اكف الضراعة لعزته تعالى حفظًا لحياتكم حررته بسلامة تامة هذا ما لزم بوجه الاختصار راجين منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم والدكم

(٦٥) رقعة حساب

(١) من سعادة الناظر الى تفتيش

---

(١) بحروفه

بتاريخ ٢١ ابريل ١٨٨٤ غره ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ ٣٧٥٠٠٠ غرش خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن سعر الماء ببذره بواقع القنطار السعر ثلثماية رطل ظاهر لبنك الخواجات ديلور وسوارس بسعر القنطار ٢٥٠ غرش عمله صاغ بشروط ان كافة النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول أدنا تعللات في الاستلام وبناء عليها ذكر وعلى ورود الثمن بالخزينة قد عطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحريره لحضرتكم للمعلوميه بذلك وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره في يجري تسليم المقدار المحكي عنهُ لهُ بحسب الشروط التي توضحت انفًا بقائمة وزن تعمل وبانتهى كل يوم يصير تكوين ما يجري وزنهُ ويختم عليهِ من جنابه بما يفيد الاستلام ومنكم ومن الحاضرين يفيد الصرف لهُ عن يد الجميع وبموجب القائمة المذكوره وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ويرد الاشعار اللازم عن ذلك

(٦٦) في علم الخط

العلم حفظك الله نبراس يستضيء بهِ كل احد فعليك بهِ لا بدَّ منافعهُ جمة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز بهِ عن الخلل في كلام العرب لفظًا وكتابة ويقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقوله

نحوٌ وصرفٌ عروض بعده لغةٌ ثم اشتقاق وقرض الشعر انشآءُ
كذا المعاني بيان الخط قافيةٌ تاريخ هذا لعلم العرب احصآءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرَّة من اهل الانبار واخذها عنهُ اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن اميَّة قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة اه والخط زين اصاحبه ويخلد ذكرا لهُ كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانًا بعد كاتبه وكاتب الخط ضمن الارض مدفون

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يضرب بهِ المثل في حسن الخط قيل انهُ هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

(٦٧) منشور من مجلس الداخلية

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في بدلية الحيوانات في المدن والقرى والبلدان وهو

انهُ بناءً على ما يستدعيهِ النظام الصحي من مزيد الالتفات اليهِ وما تطلبهُ الادرة الصحية من النظارة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطيء الترع والانهار ومن الان فصاعداً بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهات الجنوبيّة من المدينة او البندر او القرية وداخل الغيطان بعيداً عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنية يصير القاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخه لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا المبادره باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضاً والعمل على مقتضاه بعموم جهتكم بدون ادنى مخالفة اواهمال ٤ مايو سنة ٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلحظوه بعين العناية وان تمهدوا لهُ السبل التي تمكنهُ من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٦٨) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب من جبال النصيرية من وادي قلعة الحسن ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوباً وتنحرف الى جهات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انهُ الجبل التجلي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضهُ خمسة واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤوس جباله جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعهُ نحو احد عشر الف قدم لياس يوسف قطاع

(٦٩) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكانًا على البند الثامن من الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطيَّة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما ان كلمة بيت

---

(١) بحروفهِ (٢) اللذين (٣) بحروفها

المال المستعملة في القانون العثماني لا يرد بها مصلحة مستعملة عن الحكومة بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناء عليهِ قد تقرر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جيهات التحصيل لايرادات الحكومة الااذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيه الى غير ذلك وبالمثل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفيين على غير ورثة المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهومية معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعدًا الى ايرادات الخزينة تحريرًا في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية الى الجهات عمومًا فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل مصلحة بمراعية الاجراء وفقًا لاحكامه بدون تساهل وليكون معلومًا بان نظارة المالية سترقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصًا بهِ فتكون مجبوره بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس حسابات وعمال كل مصلحة ان يهتمو بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصو من غوايل الذنب

(٧٠) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ اواهمال حتى تكون البلاد بحولهِ تعالى واعتنا رجال الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلومًا لديكم عمومًا ان المخالفة في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شان صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المعقود لهُ بند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيًا وبناء عليهِ فمن اول يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات قيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بتمام لاستيفاء طلبات صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف

---

(١) بحروفهِ

والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها على بعضها

اعلان من نظارة المالية تنفيذاً للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ من عوائد الاملاك تعلن نظارة الماليَّة للعموم ان سيبدا بجــرد مباني بندر الزقازيق وبلبيس وتثمينها من يوم الاربعا ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجرا الى الانتها

(٧١) الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجباريَّة شيء كثير ما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعاً وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٧٢) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليهِ آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة . من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٧٣) (١) الذئب والخروف

حكايــة الذئب مع الخروف	رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب	والذئب فوق ريحه واقرب
فقال يا خروف حين جاء	يكفيك عكرت عليَّ الماء

---

(١) بحروفها

قال ابو الصوف لهذا الضاري — الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت اني اعكر — ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني — ان علمت يا خروف انني (كذا)
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى — فكم قضى بدلت فيك بالرضى
قال الخروف لفصيح الالسنه — اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا — واشتد غيظاً في الخلا والفضا
وقال ان لم تك انت الشاتما — كان ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك القباح — عليهم اللعنة في الصباح
وكرّ واغتال الخروف ظلما — واكل اللحم ومصّ العضما
فانظر الى الظالم والمظلوم — واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه — احسن ما احتج الفتى بالقوة

(٧٤) كتاب تجاري

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب التحيّة بالاكرام نعرض موكدين تحريرنا رقم ٢٥ البارح مع شرح غان وعرفناكم عنا لزم بوقته عساه مع هذا ابدكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور متانسين بعزيز تحريركم رقيمة ٢ منه تلوناه وشكرنا الباري تعالى بدوام صحتكم مرسلكم خمسة قناطير كتيره وقنطار جهره وصلوا تماماً ورفعنا الاجرة الى الجمالة حسب امركم وحالاً بادرنا لتصريفهم وصرفنا جانب كتيره سعر ٨ الرطل وجانب جهرة سعر ١٤٠ الرطل وان شاء الله بالآتي نقدم لجنابكم الصافي مع القيمة او بوليسة او صرة حسبما يتوفق لنا هذا ولا خلافه يعرض الان راجين من حضرتكم الافادة عن اسعار واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها واطال الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين

واني على الحالين صابر

(٧٥) صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الاعمال

وافوض امري الى الله

من الواجب على الطالب الحسن اتمام واجباته وسائر اشغاله على اسلوب يرضي خاطر معلميه

---

(١) بحروفه

ووالديه وعليه ان يجهد نفسه لكي لايغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقماته تعالى وعليه ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الاطباع ولين العريكة مع ارفاقه التلامذة وان يكون على حالة الاحتراس بان لايخدش عرضه او يمس مزايا آدابه وكمالات خلاله بعيب ما وعليه ايضاً ان لايرخص لنفسه رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يقبلونهُ في الاخدار العلوية

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيه تأمرون بان نسلم فلاناً مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاذ مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع ايام لان الانسان المقدم منكم لايقبل شروط القبول ولربما ان المصلحة لاتلائم درجته ولا اهليتهُ فنرجو المعذرة لوقت اخر وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في اسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كوّن الانسان من تراب الارض وخوله نفساً حيّة وزينه بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده بسمائه ان احسن العمل وقهر ذاته حباً به تعالى آه

ان انفاس المرء معدودة وايامه مملوّة من نكبات الدهر حتى يحرزه قبر ضيق يغيب فيه الى ما شاء الله

(٨٦) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٦ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التآليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٧٧) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيّة الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها بند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة

(١) بحروفه

جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكامل الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تمطيه بما يستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في اول ابريل سنة ١٨٨٤ ناظر الماليّة

(٧٨) (١) قصة مبتورة

اقبل طفيل الى ضيعة فوجد بابًا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسأل عن صاحب الضيعة انكان لهُ ولد غايب او شريك في صفر فاخبرعنهُ ان لهُ ولد ببلد كذا فاخذ رقًا ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متذللاً فقعقع الباب قعقعتا شديدة واستفتح

الكنز المكنون

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنا الى خارج الدار نكتشف كنزًا قد عرف به احد السحرة واعلمني بمكانهِ فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وبدءا (٢) بحفرانهِ واذ اتيا على اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف واصف فاقتسماها بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

(٧٩) رسالة تجاريّة

(٤) جناب الاجل الافخم الخواجا فلان الفلاني دام وجوده للدوام

غب سوال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين باليه وخمسة عشر ماكي مع تعريف اسمارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب درا صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين حنطة بادية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وشرحه زيت حار اي زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب وينفق برواج من محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٠) غيرها

(٥) جناب الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولا وجوده

---

(١) بحروفها (٢) وبدءا (٣) يحصيه (٤) بحروفها (٥) بحروفها

بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المؤرخة في ٦ الحاضر ومن ضمنها بوليسة لامرنا على الجواجـا جرجي فنهار تاريخه اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري بطرفكم حتى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخه حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبته بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غدًا صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبـة الكمبانية المرجو تطمنيي دائمًا عن احوال طرفكم حتى نكون على بصيره هذا ما لزم الان اعراضه بسرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقل قد ذهبت اربابهُ كل من سار على الدرب وصل

ليس من يقطع طرقا بطـلًا انما من يتقي الله البطل

ترومن ادراك المعالي رخيصةً ولابد دون الشهد من ابر النحل

ليس كل مايطلب المرء يدركه (١) تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٨١) رقعة الى وكيل النظارة الداخلية

(١) سعادتلو افندم حضرتلري

بافادة سعادتكم المؤرخة ١٧ الجاري نمره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الاداره اثنين باللغـة الفرنساوية واثنين بالعربيَّة يراد ابعاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية وبالاطـلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحية وحيث الامر كما ذكر فيها هما عائدتان مع هذا لابعاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما واما النسختان العربي فانهُ صار ابقاهما بهذا الطرف لحـين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكماء المدارس افندم

(٨٢) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل به اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم يا بني لا تضجر من ادب ابيك ولا يخل نشاطك متى وبخك فان ربنا يؤدب من يحبه ويضرب كل ابن يقتبـله مغبوط الانسان الذي وجد حكمة وسعيد المرء المائت الذي قد عرف فطنه لا تمنع عن ان تعمل احسانًا بالمحتاج ما دام يدك لها مكنة ان تعين مع البار تكون بارًا ومع الذكي تكون ذكيًا ومع المختار تكون مختارًا

---

(١) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٢) بحروفها

ومع المموّج تتعوج ارجل العباوة تحذر من يستعملها مع معرفة الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصديقين تبارك

(٨٣) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبهِ ليوصلها وفيها

اذا شئت سلمنا فكنّا كريشةٍ   متى تلقها الارياح في الجو تذهب

فقال للحاجب قل جففت (١) جدًّا فكتب اخرى وفيها

اذا شئت سلمنا فكنّا كصخرةٍ   متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال لهُ قل ثقلت جدًّا فكتب اخرى وفيها

وان شئت سلمنا فكنّا كراكبٍ   متى يقضِ حقًّا من لقائك يذهب

فقال لهُ اما هذا فنعم فائدتهُ

(٨٤) في صفاته تعالى عزّ وجل

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونه زوال ويكون مع الابد ولا في بقائه فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل وهو موجود بذاته وكل واحد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احدٍ احتياج وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار ان ذرات الرياح في علمه ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الاله الجبار حمدًا لهُ قد جعــل الارض الى الانسان سكنًا واولاه ان يقيمها منازل ومدنًا فاصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم الزهر في القبة الزرقاء وا لازهار النضيرة في الروضة الغناء حمدًا تضوّع اريجه فعطر الاكوان وحملته تنسمات التسبيح الى العقول فصاح لسان الحال سبحان سبحان حمدًا لمن الهم اولياه العظام وانبياه الكرام وانصاره الاعلام   علام

(١) رسالة

غب اهداء درر تحيات سنيّــة فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة انواركم الزهراة على كل خير جزيل انه بالطف اوان واظرف آن تشرفنا بكتاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناه فرحين وجميعما ذكرتموه وعن خلوص المحبــة والوداد اوضحتموه صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن

---

(١) خففت   (٢) بحروفها

خصوص ما تكرمتم بهِ من الدخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الَّا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاكم

خطوط فارسية

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله يكفيك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدو يقدح . من كظم غيظه فقد حلم . من حلم فقد صبر . من صبر فقد ظفر . دولة الملوك في العدل

(٨٨) اثار آسية

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكتنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خالية مدة ثم ياتي يسكنها من لا رغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيء لا يبقى منتفعاً بهِ حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت

راقمه بريزاده

(٨٩) سفر ابن بطوطة الى بلغار

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً في عكس ذلك الفصل وكان بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ من يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردني اليهِ ووصلتها في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصلينا واتممنا باقي الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول

(٩٠) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب : قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع مغوتة

---

(١) يكفيكَ

الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤها في جميعهم ولم يبقَ الا بناؤها فيا عجباً للبلاد تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضي هلاكها وتخطب بعدهم فلايتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بمكان

(٩١) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم وانهُ واحد . كائن في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احد احتياج . وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ (للغزالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولاسبيل اليهِ للعجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيته وهو ملك الملك لاملك الّا ملكه (ولهُ)

(٩٢) اسباب العداوات

قيل لشبيب بن شبة : ما بال فلان يعاديك فقال : لانهُ شقيقي في النسب . وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل لآخر : اني اخلص لك المودة . فقال قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الّا قولي . قال : لانك لست بجارٍ قريب . ولابابن عم نسيب ولامشاكل في الصناعة (للثعالبي)

(٩٣) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانه وهو يظهر انهُ يريد مساواته بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذه منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت لهُ القطتان نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليها جميعاً . فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان

وما من يدٍ الّا يد الله فوقها ولاظالمٍ الّا سيبلى باظلمِ

(٩٤) المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً (امثال العرب)

قد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرء في زمن الاقبال كالشجره والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسي الحر والغبره

قال زهير :

الود لايخفى وان اخفيته والبغض تبديهِ لك العينان

قال آخر :

احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضره

(٩٥) في الحكم

ما اكتسب احد افضل من عقل يهديه الى هدًى . ويرده عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن ابي صفره قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله .

قيل السخي قريبٌ من الله قريبٌ من الناس قريب من الجنة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سيار : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الاّ المصيبة فانها تبدو كبيرة ثمَّ تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الاّ الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انو شروان : المروَّة ان لاتعمل عملاً في السرّ تستحي منهُ في العلانية (للشربشي)

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان . والبلاغة للسان (للابشيهي)

خطوط مغربية

(٩٨) حكاية

قيل ان شاعرًا كان لهُ عدوٌ . فبينا هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدو

فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لامحالة فقال لهُ يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وقل ـــ الا ايها البنتان ان اباكما . فقال سمعاً وطاعةً ثم انهُ قتله فلما فرغ من قتله اتى الى داره ووقف بالباب وقال : الا ايها البنتان ان اباكما . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجابتاه بفم واحد : قتيل خذا بالثار ممن اتاكما : ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقررهُ (١) فاقر لهُ بقتله فقتله والله اعلم

انتهت الحكاية

(٩٩) كتاب تهنئة

(١) في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البروكرور جنيرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر . السلام التام ينهى لمقامك بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب . التهنئة لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فالله يبقيهِ عليك دائمًا مباركاً سعيد . بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١٠٠) رفع دعوى الى جنرال

(٢) الحمد لله ولايدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام وبعد ان المرأة التي تسمى الظريفة بنت قويدر من دوار مريوت فرقة اولاد عقون خالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ في وقت الساعة الثانية عشر ليلاً هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرات السارق فرمته بعود ثم ضربها بسيف في يده اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفرَّ هارباً فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الا في يوم التاريخ فلما فهمتُ مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلاً وبين دارا الاخضر بن الكبابي نحو مائة ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين ميطرة فأرسلتُ المرأة الى المسيو وكيل الدولة والسلام

---

(١) فقررهُ (٢) بحروفهِ (٣) بحروفه

(١٠١ رسالة الى صديق

(١) الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك اولاً ورحمة الله اضعافاً و بعد الذي يكون في علمك فهو خير ان شاء الله. انّ حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصاً في الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا لهُ معرفة بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتستحفظ بهِ ما دامهُ عندكم وتفهمهُ في الامور التي يسالك عنها هذا وجهي عندك والسلام من محبك مريد الخير اليك فلان شيخ السيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

الحاق خير وان اراد محبنا زيارة او غيرها من المو ين تبذل جهدك تجبر لهُ ذلك والاجرة عليهِ كما ينبغي

(١٠٢ هذا عقد رسم بيع

(٢) الحمد لله بعد ان استقر على ملك السعدي بن عيسى القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرقس من حومة باب القنطرة داخل البلد المزبور الاستقرار التام صارت لهُ بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما تثبت تملكه لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينه شاهده حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في التاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقه الله. وشاهديه السعدي المزبور وصحبته سي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديماً وحديثاً بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكيه احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضه منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمه منهُ وحازه عنهُ حوزاً فوريا بعد الرؤية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعاً شهد بما ذكر من علمه الخ

---

(١) بحروفها (٢) بحروفهِ

(١٠٣) كتاب مديح

(٣) الحمد لله وحده ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير. الجليل الخطير. الاسعد الاصعد. الامجد الاوحد. الاسمى الاسنى. سامي الذرى. حامي الورى. مؤمن البلاد بوافي سطوته. مغيث العباد بصافي معدلته. مسود وجوه الاعداء ببيض الصوارم. منور وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم. الغني لشهرته في الافاق. عن رقم اسمه في الطروس والاوراق. ادام الله ايامهُ الزاهرة. وافاض على القاصدين غيوث مكارمه الماطرة. ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات. والبلاد آمنة مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره سحب الخيرات. امين. وبعد اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس عبيرها ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها. تهدى الى مقامكم الاعلى. وقدركم المعلى. فالذي ابديه لحضرتكم السعيدة صانها عن الزوال. وجعلها محلاً لمناط الاماني والامال انهُ. كذا كذا

(١٠٤) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحده سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برز القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكيه بوجه الضمان عن الحاج عبد الحميد بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليهِ ما لهُ او حبس كما ذاك برسم حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين من ابريل المنصرم من سنة التاريخ سعر ٣٣ صوف ومن ذلك التاريخ الى الان لم يدفع شيئًا وتضرر الطالب بذالك القول مع انهُ لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديه في يوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيده لكونه مسافرًا ومحتاجًا لاخذ دراهمه ودفع خمسة فرنكيه للعون مصروف حبس خصمه المزبور والمطلوب اذًا من سيادتكم ان تأمروا حبس مولاي احمد او تلزموه بدفع ما وجب عليهِ للطالب والسلام وكتب بامر ذي الخاتم وفقه الله وذي الخاتم هو السيد احمد الخضر بن عبد القادر

بتاريخ ١٨ من جمادى الاول في

(١٠٥) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي . ما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج

---

(١) بحروفه (٢) بحروفه

يوماً من الايام هو وأبو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحـراء فرأوا شيخاً متكئاً على حمار لهُ . فقال هارون الرشيـد لجعفر اسأل هذا الشيخ من اين هو . فقال لهُ جعفر : من أين جئت . فقال من البصرة . فقال لهُ جعفر : والى أين سيرك . فقال الى بغداد . قال لهُ : وما تصنع فيها . قال : التمس دواء لعيني . فقـال هارون الرشيد : يا جعفر مازحهُ . فقال اذا مازحتهُ اسمع منهُ ما اكرهُ . فقال بحقي عليك ان تمازحهُ . فقال جعفـر للشيخ ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني بهِ . فقال لهُ : الله تعالى يكافئك عني بما هو خيرٌ لك من مكافئتي فقال: انصت اليَّ حتَّى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك . فقال لهُ: وما هو فقال لهُ جعفر : خذ لك ثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج . واجمع الجميع . وضعها في الريح ثلاثة اشهر . ثمَّ بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر : ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثمَّ استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى . فلما سمع الشيخ كلام جعفر . قال لاعافاك الله يا ساقع الذقن . خذ مني هذه اللطمـة مكافاةً لك على وصفك هذا الدواء وبادره بضربة على ام رأسهِ فضحك هارون الرشيد حتَّى استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة الاف درهم

(١٠٦) غناء ابرهيم بن المهدي

حكى النجم قالــ : حُكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان أحسن الناس غناءً . وذلك انني كنت اراهُ في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يُغني المغنّون . فاذا ابتدأ هو لم يبقَ احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبـار الَّا وقد ترك ما في يده . وصار بأقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغياً اليهِ لاهياً عما كان فيهِ ما دام يغني فاذا امسك وغنَّى غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رأيت منهُ شيئاً عجيباً لو حدثتُ بهِ ما صدق . كان اذا ابتدا يغني اصغت الوحوش ومدّت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتَّى تضع رؤوسها على الدكان الذي كُنا عليهِ . فاذا سكت نفرت عنا حتَّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيليَّة ان قال الحجاج يا غلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها . فأمر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك . انما امرك ان تقطع اساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ أمرٌ ونهيٌ فتعجب من ذكائها

(١٠٧) حكاية بشار الطفيلي

حكي عن بشّار الطفيلي انّهُ قال رحلتُ يوماً الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنا عريفاً للطفيليين . يبرهم ويكسوهم ويُرشدهم الى الاعمال ويُقاسمهم . فسرتُ اليهِ فبرَّني وكساني واقمتُ عندهُ ثلاثة أيام . ولهُ جماعة يصيرون اليهِ بالزلّات . فيأخذ النصفَ ويعطيهم النصفَ . فوجّهني معهم في اليوم الرابع فحصلتُ في وليمةٍ فاكلتُ وازللتُ معي شيئاً كثيراً . وجئتهُ بهِ فاخذ النصف وأعطاني النصفَ . فبعتُ ما وقع لي بدراهم . فلم ازل على هذه الحالة اياماً . ثمَّ دخلتُ يوماً على عرس جليل . فأكلتُ وخرجتُ بزلّةٍ حسنةٍ . فلقيني انسانٌ فاشتراها بدينارٍ . فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها . فدعا جماعةً من الطفيليين فقال : ان هذا البغداديَّ قد خان . فظنَّ اني لا اعلمُ ما فعل . فاصفعوهُ وعرفوهُ ما كتمنا . فأجلسوني شئتُ أم أبيتُ . وما زالوا يصفعونني واحداً بعد واحدٍ . فيصفعني الاول منهم ويشمّ يدي ويقول : أكلَ مَضيرةً . ويصفعني الآخر ويشمّ يدي ويقول : أكل كذا . ويصفعني الآخرُ . حتّى ذكروا كل شيءٍ أكلتهُ ما غلطوا بشيءٍ منهُ . ثمَّ صفعني شيخٌ منهم صفعة عظيمة وقال باع الزلّة بدينار . وصفعني آخرُ وقال : هاتِ الدينارَ . فدفعتهُ اليهِ . وجردني الثياب التي أعطانيها وقال اخرج يا خائن في غير حفظ الله . فخرجتُ الى بغداد . وحلفت ان لا أُقيمَ ببلدٍ فيهِ طُفيليةٌ يعلمون الغيب

(١٠٨) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم . وفي التوراة ان ملكاً من الفراعنة جاء بعدَ يوسف لم يعرف شأنهُ ولا مقامهُ في دولة آبائهِ . فاسترقَّ بني اسرائيل واستعبدهم . فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذريتهم . فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى بن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب . وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وسبعين من عمرهِ وموسى لثمانين فجعلتهُ أمهُ في تابوتٍ . والقتهُ في ضحضاحِ اليمّ وارصدت أختهُ على بُعدٍ لتنظر من يلتقطهُ فتعرفهُ . فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأتهُ واستخرجتهُ من التابوت . فرحمتهُ وقالت : هذا من العبرانيين فمن لنا بظئرٍ تُرضعهُ . فقالت لها اختهُ : أنا اتيكم بها . وجاءت بامهِ فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى أن فُصل . فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمّتهُ موسى

وسلمتهُ لها فنشأ عندها ثم شبَّ وخرج يوماً يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المربى والرضاع فهم لذلك أخوالهُ. فرأى عبرانياً يضربهُ مصريٌّ فقتل المصريَّ الذي ضربهُ ودفنهُ . وخرج يوماً آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا أحدهما على الآخر فزجرهُ فقال لهُ : ومن جعل لك هذا أتريد أن تقتلني كما قتلت الآخرُ بالأمس . ونمى الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى أرض مدين عند عقبة إيلة . و بنو مدين أمة عظيمة من بني ابرهيم عليهِ السلام كانوا ساكنين هنالك . وكان ذلك لأربعين سنةً من عمرهِ

(١٠٩) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأَسَ بختنصَّر دانيال على جميع حكماء بابل . وولَّى أعمامهُ حننيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة بابل . وسماهم بأسماء نبطيَّة شدرك وميشك وعبد نجوَ . ثمَّ اتخذَ بختَ نصَّر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض ستَّة أذرع . وتقدَّم الى جميع عظماء دولتهِ أن يوافوا عيد الصنم . وأنَّهم إذا سمعوا صوت القرن وباقي أنواع الزمر يخرون سجداً للصنم . فامتثل الجميع امره ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعي بهم الى بخت نصَّر أنَّهم لا يعتدُّون بأمرهِ . فاستشاط من ذلك غضباً وأمر ان يسجَر الاتون فوق ما كان يُسجر سبعة اضعاف الوَقُود وان يُزجوا بسراويلهم وقلانيسهم وباقي ثيابهم في اتون النار . فلما فُعِل بهم ذلك أحرقت النار الذين سعوا بهم وأمَّا هم فمكثوا في النار مُسجدين لله . وملاك الظَّل نزل عليهم وأمال عنهم لهيب النار . فلم تَنَلْ فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال : أرى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملاك . وناداهم بأسمائهم قائلاً : يا عُبَّاد الله العلي اخرُجوا . فخرجوا من النار ولم يَنشط شيءٌ من ثياجهم ولا شعورهم . فرفع بخت نصَّر درجاتهم

(١١٠) دانيال في جبّ الاسد

داريوس الماديُّ استولى على المُلك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسُنَت منزلة دانيال النبي عندهُ . وأقام في ولايتهِ مائةً وعشرين قائدًا . ورأس عليهم ثلاثة رجال أحدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليهِ . فساء ذلك أرباب الدولة . وجعلوا يطلبون عليهِ حجَّةً يوقعونهُ بها عن مرتبته . فلم يظفروا منهُ بهفوة غير أنَّهُ يدين بغير دين الملك . فساروا الى الملك وقالوا : انَّ دانيال يعبد إلهاً غريباً . وفي سُنَّتنا أن من دان في أرضنا بدين غير ديننا

وتعدّى سُنّةَ اهل ماداي وفارس قُذف في جبّ الأسد . فلما لم يقدر الملك على إبطال شريعة قومه تقدّم بقذف دانيال في جب الاسد وقال لهُ : إلهك يُنجيك . وانصرف الى منزلهِ وبات طاوياً وطارهتهُ نومهُ إشفاقاً على دانيال . وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ لهُ . فلما دنا من الجب ناداه : يا دانيال قد قَدَّرَ معبودك ان يُنجّيك من السباع . أجابهُ دانيال قائلاً : أيها الملك عِشْ خالداً إن الهي بعث لي ملائكهُ وسدَّ أفواهَ الأسد فلم تهلكني . فحسُن موقع ذلك من الملك جداً واخرج دانيال من الجبّ . والقى وُشاتَهُ فيهِ مع نسائهم و بنيهم وذريتهم . فما استقروا في قرار الجب إلّا ومزّقتهم الاسد ورضّت عظامهم رضاً

(١١١) وصية نزار لبنيهِ

ولما حان ارتحال نزار من دار الدنيا الى دار الآخرة . أحضرَ اولاده الاربعة بين يديهِ . وقال لهم : اعلموا يا اولادي اني راحلٌ عنكم الى دار الآخرة . وما أحضرتكم الّا لاشرح لكم وصيتي . فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحلَّ بكم الوبال في مخالفتي . قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا . قال : وصيتي لكم هي ان يوقر صغيركم كبيركم . يا أولادي ايّاكم والتكبر فانهُ مهلك الجبابرة . ما ولعَ بهِ أحدٌ إلّا هلك . وفي غير طريق الحق سلك . يا أولادي ايّاكم والحسد فانهُ يقلل الرزق ويذيب الجسد . والحسود لا يسود . ولا يموت الّا وهو مكمود . وايّاكم والطمع . فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا أولادي اياكم والبخل . فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن هان عليهِ مالهُ . حسنت حالهُ وسُمعَ مقالهُ . يا أولادي آسوا الناس بالطعام . واكثروا البشاشة . وافشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيامٌ . يا اولادي إياكم والكسل فانهُ يورث الفشل يا اولادي اياكم والغضب . فانهُ يورث السخط . والبشاشة في الوجه تورث المحبّة . وهي خيرٌ من القِرى . ومن لانت كلمتهُ وجبت محبّتهُ . يا أولادي لا تخالفوا وصيّتي . واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسويّة . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا . فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي . وأتت العرب لعزائي . فاذبحوا لهم من نعمي . واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ووصيّتي . ولا تثيروا الحرب بينكم

(١١٢) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل النجم على السما

سلامة الانسان في حفظ اللسان

فهرس

كتاب مَعْرض الخطوط العربيّة

فهرس